١٤٥٠ـ أَلا إِنَّ مَعْنَى الرِّضَى فِيهِمُ يَعُمُّهُمُ .. جَمِيعًا فَكُلٌّ بِالقَنَاعَةِ يُحْمَدُ

١٤٥١ـ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَمْتَدُّ فَضْلُ زَادِهِ .. بِمَا فَاضَ مِنْ زَادٍ فَقِيرًا يُزَوِّدُ

١٤٥٢ـ أَلا إِنَّ دِينَ اللهِ دِينُ تَكَافُلٍ .. وَرِزْقٌ مِنَ المَوْلَى لِكُلِّ مُحَدَّدُ

١٤٥٣ـ تَكَفَّلَ رَبُّ العَرْشِ بِالرِّزْقِ كُلِّهِ .. لِمَنْ دَبَّ فَوْقَ الأَرْضِ سَاعَةَ يُولَدُ

١٤٥٤ـ وَمَنْ دَبَّ فَوْقَ الأَرْضِ وَارْتَادَ جَوَّهَا .. وَغَاصَ بِمَاءِ البَحْرِ سَوْفَ يُرَدُّ

١٤٥٥ـ عَلَى اللهِ رِزْقُ الكُلِّ لا رَبَّ غَيْرُهُ .. أَلا فَتَجَمَّلْ حِينَمَا الرِّزْقَ تَقْصِدُ

١٤٥٦ـ عَلَيْكَ بِبَذْلِ الجُهْدِ فِي ضَوْءِ طَاقَةٍ .. وَسَوْفَ يَجِيءُ الرِّزْقُ ذَاكَ المُؤَكَّدُ

١٤٥٧ـ طَبِيعَةُ مَنْ قَدْ آمَنُوا بَذْلُ جُهْدِهِمْ .. وَبِيَدِ كُلُّ الأَمْرِ وَالعَبْدُ يَعْبُدُ

١٤٥٨ـ عَلَى المَرْءِ بَذْلُ الجُهْدِ وَاللهُ فَاعِلٌ .. لِكُلِّ الَّذِي قَدْ شَاءَ مَنْ ذَاكَ يَجْحَدُ

١٤٥٩ـ أُولُو العِلْمِ مِنْ فَضْلِ المُهَيْمِنِ وُفِّقُوا .. لِتَبْيِينِ دَرْبِ الحَقِّ وَاللهُ مُرْشِدُ

١٤٦٠ـ عَلَيْكَ بِبَذْلِ الجُهْدِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ .. وَأَنْتَ تُرِيدُ اللهَ لِلْخَيْرِ يُرْشِدُ

١٤٦١ـ هَذَا رِمْتُ الإِخْلادَ لِلنَّوْمِ إِنَّهُ .. لَيَأْبَاهُ رَبِّي وَالرَّسُولُ مُحَمَّدُ

١٤٦٢- وَهَلْ يَسْتَوِي قَوْمٌ لِجَنَّتِهِمْ صَدَوا :: وَقَوْمٌ إِلَى النَّوْمِ الْمُبَغَّضِ قَدْ صَدَوا

١٤٦٣- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ يَا الرُّوحُ قَدْ سَرَتْ :: إِلَى الْقَوْمِ إِذْ لِلْجَنَّةِ كُلُّهُمُ صَدَوا

١٤٦٤- فَلَسْتَ تَرَى فِي الْقَوْمِ إِلَّا مُوَاظِبًا :: عَلَى عَمَلٍ إِنَّ الطَّرِيقَ مُمَهَّدُ

١٤٦٥- وَلَسْتَ تَرَى مَنْ لَيْسَ يَعْمَلُ جَاهِدًا :: سِوَى أَهْلِ عُذْرٍ كُلُّ صِنْفٍ مُحَدَّدُ

١٤٦٦- وَصَاحِبُ عُذْرٍ لَمْ يُكَلِّفْهُ رَبُّهُ :: بِجُهْدٍ وَلَكِنْ بِالْعِبَادَةِ يَسْنُدُ

١٤٦٧- وَمِنْ أَيِّ بَابٍ جَاءَ أَهْلُ اسْتِطَاعَةٍ :: مِنَ الْبَابِ فِيهِ لِلتَّطَوُّعِ مَقْعَدُ

١٤٦٨- وَأَهْلُ صَلَاحٍ فِي الدُّعَاءِ اجْتِهَادُهُمْ :: وَفِي خَوْضِ نَارِ الْحَرْبِ سَاعَةُ تُوقَدُ

١٤٦٩- مَضَى الْوَقْتُ فِيهِ قَدْ كَفَاهُمْ قُعُودُهُمْ :: بِجَنْبِ دُعَاءٍ أَسْرَعَتْ مِنْهُمُ يَدُ

١٤٧٠- رِجَالُ دُعَاءٍ كَانَ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ :: تَعَالَى اجْتِهَادٌ بَلْ جِهَادٌ مُؤَكَّدُ

١٤٧١- وَفِي ضَوْءِ رُوحٍ لِلْجِهَادِ تَهَيَّأَتْ :: رِجَالُ دُعَاءٍ لِلْمُهِمَّاتِ تُصْعِدُ

١٤٧٢- وَإِذْ فَتَحَ الْأَبْطَالُ بَابَ جِهَادِهِمْ :: فَأَنْتَ تَرَى أَهْلَ الدُّعَاءِ تَجَنَّدُوا

١٤٧٣- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ بَابُ تَطَوُّعٍ :: يُطِيقُهُمُ وَالْكُلُّ فِي الْحَرْبِ بِأْسُدُ

١٤٧٤ - أُولُو العِلْمِ فِي كُلِّ الطَّوائِفِ أَوْجَدُوا ∴ بَواعِثَ إِيجابٍ لِجِدٍّ تُجَنَّدُ

١٤٧٥ - أُولُو العِلْمِ كانُوا هَيَّأُوا الشَّعْبَ كُلَّهُ ∴ لِخَوْضِ غِمارِ الحَرْبِ ساعَةَ تُولَدُ

١٤٧٦ - فَإِنَّ جِهادَ الكُفْرِ أَشْبَهُ جَمْرَةً ∴ عَلَيْها رَمادٌ أَوْ هِيَ العَيْنُ تَرْمَدُ

١٤٧٧ - وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ طارَ رَمادُها ∴ وَكُلُّ رَمادٍ ساعَةَ الرِّيحِ يُطْرَدُ

١٤٧٨ - وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ زالَتْ غِشاوَةٌ ∴ وَدَرْبُ جِهادٍ كُلُّهُمْ باتَ يَقْصِدُ

١٤٧٩ - وَذِيكَ دَرْبُ الحَقِّ يَهْدِي عِبادَهُ ∴ إِلَيْهِ وَرَبُّ العَرْشِ بِالخَيْرِ يَرْفِدُ

١٤٨٠ - أُولُو العِلْمِ رَبُّ العَرْشِ كانَ قَدامُهُمْ ∴ لِإِرْشادِ قَوْمٍ لِلْمَهالِكِ وَحَّدُوا

١٤٨١ - وَكُلٌّ بِمَيْدانٍ لَهُ باتَ يَجْتَهِدُ ∴ وَأُمَّةُ طَهَ البَحْرُ قَبّاتُ يُزْبِدُ

١٤٨٢ - وَكانَتْ رَمَتْ ثَوْبَ المَنامِ وَإِنَّها ∴ لِكُلِّ مَيادِينِ الرُّجُولَةِ تَحْفِدُ

١٤٨٣ - وَهَذا الَّذِي قَدَّمْتُ مِنْ فَضْلِ رَبِّنا ∴ أُولُو العِلْمِ يَهْدِيهِمْ لِما هُوَ أَرْشَدُ

١٤٨٤ - فَلِيُمْكِثْ يَهْدِيهِمْ لِدَرْبِ كِتابِهِ ∴ وَسُنَّةِ خَيْرِ الخَلْقِ ذِيكَ أَحْمَدُ

١٤٨٥ - وَهُمْ فِي تَفانٍ قَدْ أَعادُوا شُعُورَهُمْ ∴ إِلَى الدَّرْبِ رَبِّ العَرْشِ ذاكَ المُؤَيِّدُ

١٤٨٦ - جَمِيعُ الَّذِينَ يَمْشِي مَعَ الحَقِّ نَافِعٌ .. وَمِنْ أَجْلِهِ كُلُّ الجُهُودِ تُوَحَّدُ

١٤٨٧ - وَكُلُّ الَّذِينَ قَدْ عَاقَ فِي الدَّرْبِ جَنَّبُوا .. وَكُلُّ الَّذِينَ أَفْضَى إِلَى الحَقِّ أَيَّدُوا

١٤٨٨ - وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ كُلُّ حُقُولِهِمْ .. هُمُ مَلَأُوا إِنَّ الكَفَاءَةَ تَشْهَدُ

١٤٨٩ - وَتِلْكَ جُهُودٌ قَدْ أَرَادُوا مَلِيكُهُمْ .. بِبَذْلٍ تَرَاهُ وَالعَزْمُ مِنْهُمْ مُجَدَّدُ

١٤٩٠ - وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ .. وَذَلِكَ عَوْنُ اللهِ إِذْ صَحَّ مَقْصِدُ

١٤٩١ - وَكَانَ بِهِمْ قَدْ طَالَ وَقْتٌ لِيُصْلِحُوا .. وَلَيْسَ يَضِيعُ الوَقْتُ حِينَ تُشَيَّدُ

١٤٩٢ - أُولُو العِلْمِ مَنْ بِالِابْتِدَاءِ مِنْ قَبْلُ حَدَّدُوا .. وَأَنْفُسُهُمْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَجْهَدُوا

١٤٩٣ - وَإِذْ حَدَّدُوا دَاءً فَإِنَّ جُهُودَهُمْ .. مَضَتْ لِعِلَاجٍ وَالمَلِيكُ يُعَضِّدُ

١٤٩٤ - هُمُ مَنْ صَفَتْ مِنْهُمْ نُفُوسٌ وَأَخْلَصُوا .. جَمِيعُ الَّذِينَ جَاءُوهُ ذَاكَ تَعَبَّدُ

١٤٩٥ - وَمَوْعِدُهُمْ يَهْدِيهِمُ لِعِلَاجِهِمْ .. وَمَوْلَاكَ يَهْدِي مَنْ يَقُومُ وَيَسْجُدُ

١٤٩٦ - هُمُ قَدْ قَضَوْا أَعْمَارَهُمْ بِجِهَادِهِمْ .. وَكُلٌّ بِعَقْلٍ لِلْجَمَاعَةِ يُرْشِدُ

١٤٩٧ - وَمَا قَالَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أُفَّ مُطْلَقًا .. بِكُلِّ صِعَابٍ فِي الطَّرِيقِ لِيَسْعَدَ (١)

---

(١) أُفّ : كَلِمَةُ تَضَجُّرٍ وَتَكَرُّهٍ .

١٤٩٨- وما ذاكَ إلّا أنّهُمْ وَجْهَ ربِّهِمْ ... أرادُوا لهذا جُهْدُهُمْ يتجدّدُ

١٤٩٩- تلامِيذُهُمْ قد أبصَرُوا صِدْقَ نيّةٍ ... وقَوْلٍ وفِعْلٍ كلُّ ذاكَ زبرْجَدُ

١٥٠٠- أُولُو العِلْمِ مِنْ أجْلِ البقاءِ هُمُ قضَوْا ... سِنِينَ طِوالاً والعَزِيمةُ تُولَدُ

١٥٠١- وذاكَ فَضْلُ اللهِ لا ربَّ غيرُهُ ... لقد أبصَرُوا دِينَ المَلِيكِ يُرَشَّدُ

١٥٠٢- تقاعَسَ حُكّامٌ ومالُوا لِلَذّةٍ ... وكانوا جميعًا لِلْمَذَلّةِ أخْلَدُوا

١٥٠٣- وآلُ بَنِي العبّاسِ صارُوا أذِلّةً ... خَلِيفَتُهُمْ دَوْمًا بِخَصْمٍ يُجَدَّدُ

١٥٠٤- وإنّ عَدُوَّ اللهِ يحتلُّ أرْضَنا ... وشَهْوَتُهُ في أرْضِنا تتمدّدُ

١٥٠٥- وحُكّامُنا يَهتَمُّ كلٌّ بأرْضِهِ ... وضِدَّ أخِي الإسْلامِ دَوْمًا لِيَأْسُدُ

١٥٠٦- وهذا عَدُوُّ اللهِ يحتلُّ أرْضَنا ... ومِنْ حاكِمِينا كانَ رَبْحُ التَّوَدُّدِ

١٥٠٧- وأعْظَمُ شَيْءٍ عِنْدَهُمْ حِفْظُ حُكْمِهِمْ ... على أمَلِ كلٌّ بِحُكْمٍ يُخَلَّدُ

١٥٠٨- ولَيْسَ يَضِيرُ القَوْمَ زُلٌّ مُؤَكَّدٌ ... إذا كانَ معْنَى ذاكَ حُكْمًا يُؤَبَّدُ

١٥٠٩- ولا ضَيْرَ مِنْ سِرِّ اتِّفاقٍ مَعَ العِدَى ... إذا كانَ لِلْحُكْمِ ذاكَ يُعَضَّدُ

١٥١٠- أَلَيْسَ أَخِي مِنَ الَّذِينَ يَطْمَحُ دائِماً .. بِأَرْضِي وهذا الخَصْمُ بالعَوْنِ يُمْدَدُ

١٥١١- إِذَنْ كُلُّ هَمِّي أَنْ أَصُونَ مَصالِحِي .. وإِنَّ فَسادَ اليَوْمِ يُصْلِحُهُ الغَدُ

١٥١٢- أَلا إِنَّ هذا الذُّلَّ مَنْطِقُ حاكِمٍ .. ولُعْبَةُ قِرْدٍ حِينَما الحَبْلُ يُشْدَدُ

١٥١٣- ولَيْسَ الَّذِي يَعْنِيهِ أَقْصَى وُقُوفِنا .. ولكِنَّهُ الكُرْسِيُّ فِيهِ يُمَدَّدُ

١٥١٤- خَلِيفَتُنا سَتَأْنَفُ لَهُ مِثْلَ حاكِمٍ .. خِلافَتُنا عِقْدٌ لَها يَتَبَدَّدُ

١٥١٥- خِلافَتُنا يَبْقَى لَها الرَّمْزُ وَحْدَهُ .. وتُشْبِهُ بَيْتَ العَنْكَبُوتِ يُنَضَّدُ

١٥١٦- خِلافَتُنا رَمْزٌ لِدِينِ مَلِيكِنا .. ودِينُ مَلِيكِ العَرْشِ لا شَكَّ سَرْمَدُ

١٥١٧- خَلِيفَتُنا دَوْمًا لَرَمْزُ خِلافَةٍ .. ولكِنَّ هذا الرَّمْزَ دَوْمًا مُهَدَّدُ

١٥١٨- وما دامَ رَمْزًا لَيْسَ يَمْلَأُ مَقْعَدًا .. فَمِنْ أَجْلِ ذا دَوْمًا يَقُومُ ويَقْعُدُ

١٥١٩- تَراهُ بِهذا اليَوْمِ أُضْحَى خَلِيفَةً .. وفِي الغَدِ يَبْقَى باطِنَ القَبْرِ يُلْحَدُ

١٥٢٠- وما كانَ يَقْوَى كَيْ يَقُومَ بِدَوْرِهِ .. ولا قامَ لَمَّا التَّيَّارُ أَوْجَدَ مُلْحِدُ

١٥٢١- فَلا تَعْجَبَنْ إِنْ قِيلَ جاءَ خَلِيفَةٌ .. وفِي الغَدِ يَمْضِي كُلُّ مَنْ يَتَزَرَّدُ (١)

---

(١) يُزَرَّد: يُزْدَرَد ويُبْلَع.

١٥٢٢- وأحسبُ قد يكفي الخليفةَ يومُهُ ∴ وفي غدِهِ عُمرُ الخليفةِ ينفدُ

١٥٢٣- وكلٌّ الذي أبقى الخليفةَ رمزُهُ ∴ لأمّةِ طهَ ثمّ ختمٌ يُقلّدُ

١٥٢٤- وكلٌّ من الأمرين سهلٌ وجودُهُ ∴ فإنّ بني العبّاسِ كالزّرِ يوجدُ

١٥٢٥- وتغييرُ ختمٍ مثلُ تغييرِ تاجِهِ ∴ ذراهُمُ عدّتْ كلَّ ختمٍ تولّدُ

١٥٢٦- وأمّةُ خيرِ الخلقِ تشكرُ حينما ∴ خلافتُها دومًا بعزمٍ تؤيّدُ

١٥٢٧- وذيكَ شكرٌ نالَ كلَّ خليفةٍ ∴ جميعُهمُ تعريرَ قدسٍ ليقصدُ

١٥٢٨- أئمّتُنا الأعلامُ قد نالَ كلُّهمْ ∴ تحيّةَ إجلالٍ وشكرٍ يؤبّدُ

١٥٢٩- هُمُ وجّهوا الجمهورَ بالخيرِ خالصًا ∴ فهمّتُهمُ صرحُ البناءِ يشيّدُ

١٥٣٠- هُمُ بيّنوا معنى كتابِ مليكِهِمْ ∴ وسُنّةِ طهَ فالجهودُ توحّدُ

١٥٣١- وهُمْ ما أتوا شيئًا لجهدٍ يبدّدُ ∴ ومنهجُهمْ قولُ لأحمدَ سدّدوا

١٥٣٢- وهُمْ إنّما جاءوا الأمورَ كبيرةً ∴ بها أمّةُ الإسلامِ تلحقُ ترشدُ

١٥٣٣- وهُمْ تركوا كلَّ الأمورِ صغيرةً ∴ جميعُ تفاصيلِ الأمورِ تبدّدُ

١٥٣٤- هُمُ اجْتَهَدوا كَيْ يَرْجِعَ النّاسُ كُلُّهُمْ .. إلى النَّبْعِ إنَّ النَّبْعَ ذِكْرٌ ومُسْنَدُ

١٥٣٥- وهُمْ وَقَفُوا عِنْدَ الأُمُورِ كَبِيرَةً .. وفي كُلِّها خَيْرٌ كَبِيرٌ مُؤَكَّدُ

١٥٣٦- وهُمْ شَغَلُوا الجُمْهُورَ بالخَيْرِ كُلِّهِ .. جَمِيعُ الَّذي نَحْتاجُهُ هُوَ مَقْصَدُ

١٥٣٧- وأُسْوَتُهُمْ هُدَى الرَّسولُ مُحَمَّدٌ .. مُهِمَّتُهُ الإنْسانُ في الخَيْرِ يَجْهَدُ

١٥٣٨- وما تَرَكَ الأَفْذاذُ شَيْئاً يَهُمُّنا .. جَمِيعُ الَّذي جاءُوهُ في الخَيْرِ جَيِّدُ

١٥٣٩- وأَوَّلُ ما الأَفْذاذُ كانُوا بِهِ عُنُوا .. قَضِيَّةُ تَوْحِيدٍ فَلِلْخَلْقِ أَرْشَدُوا

١٥٤٠- وكانُوا بِهِمْ عادُوا إلى ذِكْرِ رَبِّهِمْ .. وكُلٌّ مِنَ الأَفْذاذِ كانَ يُجَوِّدُ

١٥٤١- ومَعْنَى كِتابِ اللهِ بَيَّنَ أَحْمَدُ .. وسُنَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ نَجْمٌ وفَرْقَدُ

١٥٤٢- ومَنْ سارَ في ضَوْءِ الكِتابِ وسُنَّةٍ .. سَيَأْتِي إلى الجَنّاتِ فيها يُخَلَّدُ

١٥٤٣- قَضِيَّةُ تَوْحِيدٍ مِنَ الذِّكْرِ تُسْتَقَى .. وسُورَةُ إخْلاصٍ هِيَ النَّبْعُ يُورَدُ

١٥٤٤- قَضِيَّةُ تَوْحِيدٍ هِيَ الذِّكْرُ كُلُّهُ .. لِما قَصَصٌ أَقْضَى وحُكْمٌ مُؤَكَّدُ (١)

١٥٤٥- وهذا الَّذي الأَعْلامُ كانُوا لَهُ انْتَهَوْا .. وهذا الَّذي الأَفْذاذُ اليَوْمَ جَدَّدُوا

---

(١) القرآن الكريم توحيدٌ وقصصٌ وأحكام. والأخيران يخدمان التوحيد.

١٠٤٦- أَما قالَ خَيْرُ الخَلْقِ هذا كِتابُكُمْ ∴ وذي سُنَّتي مَعْنَ الكِتابِ تُحَدِّدُ

١٠٤٧- أَما كانَ خَيْرُ الخَلْقِ قُرْآنَ رَبِّهِ ∴ إِذا كانَ يَمْشي أَوْ إِذا كانَ يَسْجُدُ

١٠٤٨- وكانَ لَنا في خاتَمِ الرُّسْلِ أُسْوَةٌ ∴ وأَعْمالُنا في ذا التَّأَسِّي لِتَجْتَدِ

١٠٤٩- وأَخْذُ أُناسٍ اليَوْمَ أَنْوَاعُمُوعَهُمْ ∴ لِسُنَّةِ طَهَ إِنَّهُ النَّبْعُ مَوْرِدُ

١٠٥٠- قَضِيَّةُ تَوْحِيدٍ بِها عُلَماؤُنا ∴ قَدِ انْشَغَلُوا إِذا رَبُّكَ اللهُ يُرْشِدُ

١٠٥١- إِذا صَحَّ تَوْحِيدٌ تَصِحُّ عِبادَةٌ ∴ وما دُمْتَ تَرْجُو اللهَ أَنْتَ مُوَحِّدُ

١٠٥٢- أَلا إِنَّما مَعْنَ العِبادَةِ واسِعٌ ∴ أَلا إِنَّما مَعْنَ العِبادَةِ يُبْعِدُ

١٠٥٣- وذِي مَعْنَ واسِعٌ بَيَّنَ الهُدى ∴ لِيَشْمَلَ كُلَّ الخَيْرِ أَصْبَحَ يُوْرَدُ (١)

١٠٥٤- ولا تَنْسَ أَنَّ الخَيْرَ يَرْجِعُ كُلُّهُ ∴ لِمَنْ أَذْنَبُوا كُلٌّ يَقُولُ لَأَشْهَدُ

١٠٥٥- هَنايَةُ شَرْطٍ لِلْمُهَيْمِنِ يُرْتَدُ ∴ وآخَرُ لِلْمُخْتارِ طَهَ لَيُرْتَدُ

١٠٥٦- أَلا إِنَّهُ الإِخْلاصُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ∴ وذَرْبٌ بِإِخْلاصٍ رَسُولُكَ أَحْمَدُ

١٠٥٧- مَعُوذَتُنا إِنْ قالَ رَبِّيَ واحِدٌ ∴ فَهذا هُوَ الإِخْلاصُ واللهَ نَعْبُدُ

---

(١) الهدى: محمد صلى الله عليه وسلم.

١٠٥٨- مُؤَذِّنُنا إِنْ كان قالَ محمّدٌ .: رسولي أَلا هذا اتّباعٌ يُؤَكَّد

١٠٥٩- دَليلٌ على الإخْلاصِ نَعْبُدُ رَبَّنا .: جَميعُ الّذي نَأْتيهِ فاللهَ نَقْصِد

١٠٦٠- جَميعُ الّذي نَأْتيهِ كانَ محمّدٌ .: دَعانا لَهُ فالخَيْرُ نَبْغي ومَوْرِد

١٠٦١- ونَحْنُ بِفَضْلِ اللهِ نَعْبُدُ رَبَّنا .: وكُلُّ الّذي يَدْعُو لِشِرْكٍ سَنَطْرُد

١٠٦٢- وأُسْوَتُنا خَيْرُ البَرِيَّةِ أَحْمَدُ .: وكُلُّ الّذي يَأْتيهِ نَأْتي ونَجْهَد

١٠٦٣- وصاحِبُ أَمْرِ رَبُّنا اللهُ قد دَعا .: إِلَيْهِ وخَيْرُ العالَمينَ محمّد

١٠٦٤- وصاحِبُ سارَ فيهِ صَحابَةٌ .: ومَنْ تَبِعُوهُمْ إِنَّهُمْ بِهِمُ اهْتَدوا

١٠٦٥- وصاحِبُ قد دَعا عُلَماؤُنا .: إِلَيْهِ جُمُوعًا إِنَّ كُلًّا لَمُرْشِد

١٠٦٦- لَقَدْ بَيَّنَ الأَفْذاذُ مَعْنَى عِبادَةٍ .: لِتَسْعِدَهُمْ إِنَّ السَّعادَةَ مَوْعِد

١٠٦٧- أَلا كُلُّ خَيْرٍ أَنْتَ تَأْتيهِ تَقْصِدُ .: بِهِ وَجْهَ رَبِّ العَرْشِ ذاكَ تَعَبُّد

١٠٦٨- سَواءٌ إِذا ما كُنْتَ تَأْتي عِبادَةً .: وتُبْهِجُ نَفْسًا بِالحَلالِ وتُسْعِد (١)

١٠٦٩- أَلا كُلُّ خَيْرٍ فِيهِ مَرْضاةُ رَبِّنا .: عِبادَتُهُ إِنّا بِذا نَتَعَبَّد

---

(١) إسعاد النّفس بالحلال يمكن أن يكون عبادة.

١٥٧٠- ومِنْ فضلِ ربِّ العرشِ معنىً بعبادةٍ .. ليشتملَ كلَّ الخيرِ إذْ أنتَ تجتهد

١٥٧١- ستفيعُكَ إخلاصُ لربِّكَ وحدَهُ .. وأنَّكَ في دربِ الرسولِ لتسعد

١٥٧٢- ألا إنَّ معنىً للعبادةِ واسعًا .. يُبيِّنُهُ للشعبِ مَنْ كانَ يُرشِد

١٥٧٣- وقد نوَّرَ الرحمنُ منهمْ بصيرةً .. فدعوتُهمْ للشعبِ فيها تؤدِّد

١٥٧٤- وهُمْ غرسوا فيهمْ مودَّةَ بينِهمْ .. وما كانَ أدنى للعداوةِ يُوعَد

١٥٧٥- ومِنْ أجلِ هذا كانَ منهمْ مودَّةٌ .. لكلِّ بني شعبٍ لربٍّ يُوحِّد

١٥٧٦- تساقى بهذا شعبُهمْ ورعاتُهمْ .. وكلٌّ لديهِ بذرةُ الخيرِ توجد

١٥٧٧- مُهمَّةُ أهلِ الخيرِ إيقاظُ أمَّةٍ .. لتعملَ ما فيها وسعيُها ذاكَ جيِّد

١٥٧٨- وفي أمَّةِ الإسلامِ إنْ هيَ تجتهدْ .. لنُدْرِكَ قصدًا إنَّما هيَ تحفِد

١٥٧٩- بإذنِ مليكِ العرشِ تُدْرِكُ قصدَها .. إذا لمْ يكُنْ ذا اليومَ فالموعدُ الغد

١٥٨٠- وإنَّ الذي يرجو بجهدٍ مليكَهُ .. ليُرشِدَهُ المولى كما هوَ أرشد

١٥٨١- وأنتَ إذا ترنو لكلِّ ديارِنا .. ترى أمَّةَ الإسلامِ كالبحرِ يُزبِد

١٥٨٢- لَقَدْ غَرَسَتْ كُلَّ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا .. وَكُلٌّ لِفِعْلِ الْخَيْرِ يَسْعَى وَيَجْهَدُ

١٥٨٣- مُهِمَّةُ كُلِّ أَنْ يُجِيدَ صِنَاعَةً .. جَمِيعُ الَّذِي يَحْتَاجُهُ النَّاسُ جَيِّدُ

١٥٨٤- وَمِقْيَاسُ نُجْحٍ أَنْ تُلَبِّيَ حَاجَةً .. لِأُمَّةِ طَهَ كُلَّ وَقْتٍ تُشَيِّدُ

١٥٨٥- وَرَغْرَقَ بَيْنَ الْجُهْدِ قَدْ ضَمَّ مَسْجِدٌ .. وَكَانَ حَدَّادٍ إِذَا النَّارُ تُوقَدُ (١)

١٥٨٦- فَأُمَّتُنَا لِلنُّجْحِ تَحْتَاجُ نَهْضَةً .. بِفِكْرٍ وَمَيْدَانٍ إِذَا هِيَ تَأْسُدُ

١٥٨٧- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ أَنَّ حَوَاجِزٌ .. فَكُلٌّ لِمَا يَقْوَى لَهُ يَتَجَنَّدُ

١٥٨٨- لَقَدْ وَجَّهَ الْأَعْلَامُ أُمَّتَنَا إِلَى .. جَمِيعِ الَّذِي يَوْمًا بِهِ الْخَصْمُ يُطْرَدُ (٢)

١٥٨٩- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ تَبْدُو كَشُعْلَةٍ .. مِنَ النَّارِ فَالْأَضْوَاءُ فِيهَا تُجَدَّدُ

١٥٩٠- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ تَبْدُو كَحَلْقَةٍ .. فَكُلٌّ عَلَى ثَغْرٍ وَكُلٌّ مُجَوَّدُ

١٥٩١- لَقَدْ بَدَّلَ الرَّحْمَنُ بِالسُّوءِ حَالَةً .. مِنَ الْخَيْرِ فِيهَا الشَّرُّ بِالْخَيْرِ يُبْعَدُ

١٥٩٢- وَأُمَّةُ طَهَ لَمْ تَعُدْ مِثْلَ أَمْسِهَا .. وَقَدْ جَاءَهَا الْأَعْدَاءُ إِنْ تَتَبَلَّدُ

---

(١) صَانَ شَابٌّ حَدَّادٌ دِمَشْقِيٌّ اخْتَرَعَ مَوَادَّ مُشِعَّةً سَاعَدَتْ عَلَى إِحْرَاقِ ثَلَاثِ رِبَابَاتٍ مَضِيقَةٍ لِلْعَدُوِّ فَأَثْنَاءَ حِصَارٍ عَكَّا.

(٢) الْأَعْلَامُ : الْأَئِمَّةُ الْأَعْلَامُ.

١٥٩٣- أَلا إِنَّها مِنْ فَضْلِ رَبِّ دُعاتُها .. لِتَجْعَلَها البُرْكانَ في العَيْنِ يَخْمُدِ

١٥٩٤- ولَكِنْ دُخانٌ لاحَ في كُلِّ جَبْهَةٍ .. وهذا دَلِيلُ العَزْمِ إِنْ يَتَجَدَّدِ

١٥٩٥- وأُمَّةُ طَهَ في انْتِظارِ قِيادَةٍ .. لِكُلِّ مَناحِي جُهْدِها لَتُوَحِّدِ

١٥٩٦- وأُمَّةُ طَهَ في اِلْتِفاحِ لَتَجْهَدُ .. وخَيْرُ الَّذِي قَدْ وَظَّفَتْهُ تَوَدُّدِ

١٥٩٧- وهذا الَّذِي يَدْعُو لَهُ عُلَماؤُها .. فَلَيْسَ صُناجُهُ لِشَخْصٍ يُبَدَّدِ

١٥٩٨- جَمِيعُ جُهُودِ المُسْلِمِينَ تَوَجَّهَتْ .. لِأَجْلِ بِناءٍ إِنَّ كُلًّا يُشَيِّدِ

١٥٩٩- قَدِ ادَّخَرُوا كُلَّ الجِهادِ لِخَصْمِهِمْ .. إِذا قِيلَ يا أَتْباعَ أَحْمَدَ أَنْجِدُوا

١٦٠٠- وذاكَ سُلُوكٌ فِيهِ تَبْدُو أُخُوَّةٌ .. أُخُوَّةُ إِيمانٍ مِنَ الدَّمِ أَزْيَدِ

١٦٠١- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ صَحَّتْ عَقِيدَةٌ .. لَهُمْ رائِمٌ والفَهْمُ لِلدِّينِ جَيِّدِ

١٦٠٢- هُمُ اجْتَنَبُوا ما كانَ مَزَّقَ صَفَّ مَنْ .. مَضَى قَبْلَهُمْ إِنَّ التَّعَصُّبَ مُفْسِدِ

١٦٠٣- إِذا ما ارْتَقَى فِكْرٌ تَسامَحَ أَهْلُهُ .. وقَلَّ خِلافٌ والتَّسامُحُ سَيِّدِ

١٦٠٤- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ ذاكَ سَبِيلُهُمْ .. وعِنْدَ خِلافٍ قارَبُوا ثُمَّ سَدِّدُوا

١٦٠٥- وكلٌّ يُنادي إنّ رأيي صائبٌ ∴ على حُسْنِ قَصْدي ربّنا اللهُ يشهد

١٦٠٦- ألا ربّما في الرّأي قد كُنْتُ مُخْطِئاً ∴ إذَنْ نِصْفُ أجرٍ لي فقد كُنْتُ أجْتهد

١٦٠٧- ورأْيُ صَدِيقي أحْسِبُ اليَوْمَ مُخْطِئاً ∴ فَهَلْ مِن غَدٍ رأْيٍ لِفَيْءٍ يَعُضُّد

١٦٠٨- ألا إنّما هذا التّسامُحُ مَنْهَجٌ ∴ لِأعْلامِنا والكُلُّ لِلْخَيْرِ يَقْصِد

١٦٠٩- ولا ذَنْبَ لِلْأعْلامِ إنْ جاءَ بَعْدَهُمْ ∴ أُناسٌ إلى ضِيقِ المَذاهِبِ أخْلَدوا

١٦١٠- هُمُ قد مَضَوْا نَحْوَ الأُمورِ صَغِيرَةً ∴ بِها قد عُنُوا دَوْماً وفيها تَشَدَّدوا

١٦١١- وهُمْ تَرَكُوا تِلْكَ الأُمورَ كَبِيرَةً ∴ إذا صَغُرَتْ نَفْسٌ بِأكْبَرَ تَزْهَد

١٦١٢- وما النّاسُ إلّا حَيْثُ تَلْقى مَشايِخاً ∴ وهَلْ عَجَبٌ إنْ لِلْمَشايِخِ قَلَّدوا

١٦١٣- ولَمّا أمارَتْ لِلشُّيُوخِ بَصائِرٌ ∴ أمارَتْ لِشَعْبٍ فَهْوَ بالجِدِّ يَصْعَد

١٦١٤- ألا إنّ هذا الشَّعْبَ يَمْلَأُ ثَوْبَهُ ∴ وما هُوَ لِلْأمْجادِ يَسْعَى ويَجْهَد

١٦١٥- يُهَيِّئُ هذا الشَّعْبُ جَوّاً لِقائِدٍ ∴ سَيَأْتي بِإذْنِ اللهِ والشَّعْبُ أيَّد(١)

١٦١٦- فهذا الّذي أوْحى بِهِ عُلَماؤُنا ∴ وكُلٌّ لِفَضْلِ اللهِ قد بات يَرْصُد

---

(١) أيّد، بوزن جيّد: قويّ وقادر.

١٦١٧- وأعلامنا الأفذاذ أوحوا لشعبنا .. بأن يجهدوا حتى يحقق مقصد

١٦١٨- ألا إن ذا معنى لقد عمّ شعبنا .. فكلٌّ بميدان الجهاد مجنّد

١٦١٩- ومن أجل تلك الروح تلقى رجالنا .. جحافلهم في ساحة الحرب جُنّدوا

١٦٢٠- ترى القوم من أولى الصفوف تجنّدوا .. وهم من بصفّ أوّل ضمّ مسجد

١٦٢١- أئمّتنا الأعلام في ذي أكّدوا .. هم في قتال بالقيادة قُلّدوا (١)

١٦٢٢- وهم في بيوت الله كانوا تقلّدوا .. إمامة من صلّوا وكانوا تجدّدوا

١٦٢٣- فلا فرق في الإسلام بين إمامة .. بصفّ قتال الخصم أو حين تسجد

١٦٢٤- فكلٌّ الذي تأتيه لله مخلصًا .. عبادته إن العبادة تسعد

١٦٢٥- معانٍ إليها أمّة الحقّ قد سمت .. ومصدرها ذكر وما ضمّ مسند (٢)

١٦٢٦- إليها مليك العرش من قبل قد هدى .. أئمّتنا واليوم فينا نجدّد

١٦٢٧- إليها هدانا الله لا ربّ غيره .. ونحن على كلّ الهدايا نحمد

---

(١) قُلّدوا القيادة : صاروا قادة.

(٢) ذكر : قرآن كريم. مسند : رمز لكتب الحديث النبوي الشريف.

١٦٢٨- وإنَّ الَّذي يَهْدي لِرُشْدٍ مَليكُنا ∴ أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ لِلْهَدْيِ تَقْصِدُ

١٦٢٩- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ لِلْهَدْيِ تُرْشِدُ ∴ بِفَضْلِ مَليكِ العَرْشِ واللهُ يَشْهَدُ

١٦٣٠- وذي أُمَّةُ الإِسْلامِ في التُّرْبِ قَدْ مَشَتْ ∴ وذيكَ دَرْبُ القُدْسِ مَنْ ذاكَ يَجْحَدُ

١٦٣١- وفُرْسانُ قُدْسٍ في الحَقيقَةِ ثُلَّةٌ ∴ أَبانَ لَها دَرْبَ الحَقيقَةِ مُوجِدُ

١٦٣٢- هُوَ اللهُ ربُّ العَرْشِ لا رَبَّ غَيْرُهُ ∴ ومَنْ لِبَنِي الإِسْلامِ إِلَّاهُ يُنْجِدُ

١٦٣٣- أَنارَ مِنَ الأَعْلامِ كُلَّ بَصيرَةٍ ∴ وأَرْشَدَهُمْ ذا رَبُّكَ اللهُ يُرْشِدُ

١٦٣٤- وثَبَّتَ أَقْواماً بِدَرْبٍ لَهُ هُدُوا ∴ أَلا إِنَّ دَرْبَ العِلْمِ والحَقِّ مُنْجِدُ

١٦٣٥- لَقَدْ أَنْفَقُوا في العِلْمِ زَهْرَةَ عُمْرِهِمْ ∴ أَلا إِنَّ عُمْرَ الكُلِّ في العِلْمِ يُنْفَدُ

١٦٣٦- وإِنَّ لَهُمْ في خاتَمِ الرُّسْلِ أُسْوَةً ∴ لَقَدْ وَرَّثَ المُخْتارُ عِلْماً يُجَنَّدُ

١٦٣٧- وما وَرَّثَ المُخْتارُ إِذْ ماتَ دِرْهَماً ∴ ولَكِنَّهُ العِلْمُ الَّذي يَتَوَلَّدُ

١٦٣٨- وقَدْ بارَكَ الرَّحْمنُ كُلَّ جُهودِهِمْ ∴ لِأَنَّهُمُ في اللهِ مَنْ باتَ يَجْتَهِدُ

١٦٣٩- لَقَدْ كانَ كُلٌّ أُسْوَةً لِمُريدِهِ ∴ جَميعُهُمُ في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَسْجُدُ (١)

---

(١) المريد: الطالب التابع.

١٦٤٠- وما نفع الإنسان مثل دعائه ... لمولاه إذ في ليله يتهجد

١٦٤١- على الرغم من حرص على كون سرهم ... مصونا إذا في ليلهم ضم مسجد

١٦٤٢- فليس بخاف كل خيرهم أتوا ... كما ليس يخفى وردة تتورد

١٦٤٣- وإخلاص أعلام لربهم الذي ... دعاهم إلى الإخلاص نصر مؤكد

١٦٤٤- على الرغم من حرص على السر كلهم ... بكل قلوب الناس نجم وفرقد

١٦٤٥- لقد وضع الرحمن حبا لهم لدى ... أولي الخير إن الخير للخير يشهد

١٦٤٦- وخير دليل من تحدث عنهم ... وألف أسفارا وكل يمجد

١٦٤٧- ألا إن كلا باع لله نفسه ... ألا إنه في العلم بحر لك يزبد

١٦٤٨- وقد بارك الرحمن كل جهودهم ... وكل يضاهي جدولا حين يرفد

١٦٤٩- وفي أمة الإسلام تبصر أزهرا ... من العلم كل سكريات يعقد

١٦٥٠- وكل يلبي حاجة لجماعة ... ألا إن حاجات الجماعة تنجد

١٦٥١- وفي أمة الإسلام عادت خليقة ... لنخل ورب العرش ذاك المؤيد

١٦٥٢- أَلا إِنَّما الأَعْلامُ مِنْ فَضْلِ رَبِّنا ∴ بِهِمْ أُمَّةُ الإِسْلامِ باتَتْ تُجَدَّدُ

١٦٥٣- وَأَعْلامُنا إِنْ قِيلَ يَوْمًا بِأَنَّهُمْ ∴ قَلِيلٌ فَإِنَّ الخَيْرَ لا يَتَحَدَّدُ

١٦٥٤- أَلا إِنَّ كُلًّا مِنْهُمُ مِثْلُ نَبْتَةٍ ∴ أَلا كُلُّ طَرْحٍ دائِمًا مُوَجِّدُ

١٦٥٥- دِيارُ بَنِي الإِسْلامِ تُشْبِهُ جَنَّةً ∴ بِغَيْثٍ أَتاها أَوْ بِظِلٍّ سَتُنْجِدُ

١٦٥٦- وَكُلٌّ مِنَ الأَعْلامِ مِثْلَ نَبْتَةٍ ∴ إِذا أَنْتَ قَدْ أَعْوَرْتَ أَوْ أَنْتَ مُنْجِدُ

١٦٥٧- أُولَئِكَ قَوْمٌ لَيْسَ يَشْقَى جَلِيسُهُمْ ∴ وَكُلٌّ مِنَ الخَيْراتِ نَبْعٌ وَمَوْرِدُ

١٦٥٨- وَكُلٌّ مِنَ الأَعْلامِ أَشْبَهُ نَخْلَةً ∴ خَلِيَّةُ نَحْلٍ دائِمًا تَتَجَدَّدُ

١٦٥٩- وَإِنَّ دِيارَ المُسْلِمِينَ لَقَدْ غَدَتْ ∴ خَلِيَّاتِ نَحْلٍ كُلُّ فَرْدٍ لَيَجْتَهِدُ

١٦٦٠- وَدِينُكَ فَضْلُ اللهِ لا رَبَّ غَيْرُهُ ∴ وَأَعْلامُنا مَوْلاكَ بِالخَيْرِ يَرْفِدُ

١٦٦١- أَلا إِنَّما الأَعْلامُ فُرْسانُ قُدْسِنا ∴ وَمَسْجِدُنا الأَقْصَى وَلِلعِلْمِ جَرَّدُوا

١٦٦٢- وَإِنَّ سِلاحَ العِلْمِ أَكْبَرُ نافِعٍ ∴ لِمَنْ وَحَّدُوا مَوْلاهُمُ وَتَشَهَّدُوا

١٦٦٣- وَهَذا الَّذِي مِنْ قَبْلُ أَعْلامُنا أَتَوْا ∴ أَلا إِنَّ رَبَّ العِلْمِ كُلٌّ يُعَبِّدُ

١٦٦٤- أَلا إِنَّ دَرْبَ العِلْمِ آتٍ ثِمارَهُ ∴ قَضى كُلَّ رِيعٍ كانَ أُنْشِئَ مَعْهَدِ

١٦٦٥- ولَيْسَ طَرِيقُ العِلْمِ دَوْمًا مُمَهَّدًا ∴ وأَعْلامُنا ذاكَ الطَّرِيقَ تُمَهِّدِ

١٦٦٦- ولَيْسَ طَرِيقُ العِلْمِ يَقْصُرُ إِنَّما ∴ يَطُولُ وفي بَعْضِ الأَماكِنِ يَبْعُدِ

١٦٦٧- وخَيْرُ مَجالٍ فِيهِ يُثْمِرُ جُهْدُنا ∴ ويَزْكُو لِعِلْمٍ نافِعٍ يَتَوَلَّدِ

١٦٦٨- وهذا الَّذِي التّارِيخُ قد قالَ دائِمًا ∴ وإِنَّ الَّذِي يَدْعُو لِعِلْمٍ لَأَرْشَدِ

١٦٦٩- وهذا الَّذِي قد جاءَهُ عُلَماؤُنا ∴ لِتَحْرِيرِ قُدْسٍ إِنَّهُ العِلْمُ يُنْجِدِ

١٦٧٠- وفُرْسانُ قُدْسٍ إِنَّهُمْ عُلَماؤُنا ∴ بِعِلْمِهِمُ هُمْ لِلْقِيادَةِ أَوْجَدوا

١٦٧١- ولَمّا أَرادَ اللهُ تَحْرِيرَ قُدْسِنا ∴ يُهَيِّئُ قُوّادًا مِنَ العِلْمِ زُوِّدوا

١٦٧٢- وأَكْرَمَهُمْ مَوْلاهُمُ بِأَئِمَّةٍ ∴ لِأَجْلِ صَلاحٍ نُورُهُمْ يَتَوَلَّدِ

١٦٧٣- تَرَى وَجْهَ كُلٍّ مِثْلَ مِصْباحِ مَسْجِدٍ ∴ وما ذاكَ إِلّا أَنَّهُ يَتَهَجَّدِ

١٦٧٤- وطُولُ سُجُودِ المَرْءِ في اللَّيْلِ ماثِلٌ ∴ لَهُ نُورُ وَجْهٍ حِينَما يَتَخَدَّدِ (١)

١٦٧٥- ومَنْ أَبْصَرُوا الأَعْلامَ قالُوا كَواكِبٌ ∴ مِنَ النُّورِ في الوَجْهَيْنِ دَوْمًا تُشَهَّدِ

---

(١) يتخدّد: تبدو على الوجه التجاعيد.

١٦٧٦- ومَنْ أبصرَ وانورَ مِنَ الوجهِ قد أتى .. يقولونَ ذا وجهٌ أمِ البدرُ يولدُ

١٦٧٧- ألا إنَّ ذا نورٌ دليلُ صلاحِهِمْ .. وكلٌّ بما قد جاءَ مولاهُ يقصدُ

١٦٧٨- وكلٌّ لربِّ العرشِ يعنو ويسجدُ .. ومقصدُهُ الجناتُ فيها يخلّدُ

١٦٧٩- ثمَّ لقوا الدنيا وكلَّ نعيمِها .. فليستْ سوى دربٍ إلى الخلدِ يوردُ

١٦٨٠- إذا وفّقَ الرحمنُ عبداً لصالحٍ .. يجنِّبُهُ جفاناً حيثُ طيرُ تغرّدُ

١٦٨١- بكلِّ الذي يأتي يريدُ مليكُهُ .. فكيفَ إذا الأقصى بقيدٍ يقيّدُ

١٦٨٢- وكيفَ إذا قدسٌ قد احتلَّ ظالمٌ .. وهذا صليبٌ في المعالمِ يوجدُ

١٦٨٣- وذيكَ أقصى يلبسُ الثوبَ فاحماً .. وحزنٌ بصوتٍ إذْ أذانٌ يردّدُ

١٦٨٤- وأنتَ إذا ترهُ نوليعا تمينا ترى .. كأنَّ جميعَ الناسِ فيهمْ تبلّدُ

١٦٨٥- وحكّامُنا كانوا صنافعَ بركةٍ .. وليسَ لها إلا النقيقُ يجوّدُ (١)

١٦٨٦- وأمّةُ طهَ تسألُ اللهَ لطفَهُ .. كأنَّ عمىً يغشى البصيرةَ يخلدُ

١٦٨٧- وإنَّ مليكَ العرشِ يملكُ كشفَهُ .. وليسَ لنا غيرُ التضرّعِ ينجدُ

---

(١) النقيق : صوت الضفدع . بفتح النون وضمها.

١٦٨٨- أَجابَ مَلِيكُ العَرْشِ دَعْوَةَ صالِحٍ ∴ أَئِمَّتُنا في كُلِّ حَقْلٍ لِتَجْهَدِ

١٦٨٩- وفي حَقْلِ تَعْلِيمٍ هُمُ اليَوْمَ بَرَّزُوا ∴ وفي كُلِّ فَرْعٍ كانَ مِنْهُمْ مُجَوِّدُ

١٦٩٠- تَلامِيذُهُمْ في كُلِّ حَقْلٍ تَفَوَّقُوا ∴ بِحَقْلِ جِهادٍ في يَدِ البَعْضِ مِقْوَدُ

١٦٩١- وأَنْتَ إِذا تَرْنُو لِقُوّادِ جَيْشِنا ∴ تَراهُمْ مِنَ الشَّيْخِ الجَلِيلِ تَزَوَّدوا

١٦٩٢- وكُلٌّ تَلَقَّى في الجِهادِ دُرُوسَهُ ∴ مِنَ الشَّيْخِ حاكِي جَمْرَةً تَتَوَقَّدُ

١٦٩٣- ورَبُّكَ يَخْتارُ المُؤَهَّلَ يَصْطَفِي ∴ لِحَقْلِ جِهادٍ فَهْوَ في الحَرْبِ يَأْسُدُ

١٦٩٤- وقَبْلَ مُضِيِّ الثَّلْثِ لِلْحَرْبِ إِنَّهُ ∴ يُدَرِّسُهُ أَشْياخُهُ الحالَ تَجْهَدُ

١٦٩٥- يُبِينُ لَهُ ما جاءَ أَهْلُ صَلِيبِهِمْ ∴ مِنَ البَغْيِ لا يَبْدُو هُناكَ تَزَيُّدُ

١٦٩٦- لِكُلِّ مَكانٍ قَدْ أَتَوْا قَتْلَ مُسْلِمٍ ∴ حَلالٌ ومِنْ أَمْرَيْ إِماءٌ وأَعْبُدُ

١٦٩٧- إِذا كانَ قَتْلُ المُسْلِمِينَ يُرِيحُهُمْ ∴ فَأَهْوَنُ مِنْهُ ما لَهُمْ حَيْثُ يُوجَدُ

١٦٩٨- وإِنَّ الَّذِي جاءُوهُ في القُدْسِ قَدْ أَتَوْا ∴ لِكُلِّ مَكانٍ قَدْ أَتَوْهُ وأَفْسَدُوا

١٦٩٩- هُمُ افْتَخَرُوا إِذْ قَتَلُوا كُلَّ أَهْلِهِ ∴ وتِلْكَ دِماءُ الأَصْلِ كالبَحْرِ يُزْبِدُ

١٧٠٠ - وخيلهم كانت تخوض دماءنا ∴ بأقصى وما عادا الأذان يُردّد

١٧٠١ - ولم يعد الأقصى يقيم صلاته ∴ وليست به ذكر المجيد يُجوّد

١٧٠٢ - فقد افتخروا بالبغي كانوا هم أتوا ∴ وكلّ بسوء جاءه هو أسعد

١٧٠٣ - وبالبغي قد جاءوه طارت رسائل ∴ جميعهم للبغي بات يُعربد

١٧٠٤ - ونشوة بغي مثل سُكر وربّما ∴ لنشوة بغي عقله المرء يفقد

١٧٠٥ - وإنّ الذي جاءوه في القدس قد أتوا ∴ بكلّ مكان فيه كانوا تسيّدوا

١٧٠٦ - وهم فعلوا هذا إذا القوم عُزّل ∴ ولم يلق فيمن قتلوهم مجنّد

١٧٠٧ - أو إنّما جاءوه حرب إبادة ∴ ومن لم يمت قتلاً فبالرعب يفقد

١٧٠٨ - على الرغم من ذا البغي هذا صلاحنا ∴ ليصفح عنهم يوم فتح ويرحد

١٧٠٩ - وذاك لأنّ الحرب نحن نشنّها ∴ يوجّهها ذكر حكيم وأحمد

١٧١٠ - وأنّ حروب القوم بات يشنّها ∴ يوجّهها الشيطان والقوم عربد (١)

١٧١١ - وهذا صلاح الدين في كلّ موطن ∴ ليعفو عن الأعداء في الحرب شرّدوا

---

(١) أي التتر بات.

١٧١٢ـ ومِنْ عَجَبٍ أَنَّ الفُلُولَ تَجَمَّعَتْ .. وصاحِبِي ذِي حَرْبَ الصَّلاحِ تُجَدِّدُ (١)

١٧١٣ـ وإِنَّ جَمِيلاً بِالصَّلاحِ لَتَجْحَدُ .. وذاكَ لِخُلْقٍ فِيهِمُ كانَ يَفْسُدُ

١٧١٤ـ ولِلْحَرْبِ فِي الإِسْلامِ أَخْلاقُهَا الَّتِي .. بِهَا اسْتَمْسَكَ القُوَّادُ لِلْحَرْبِ أَوْقَدُوا

١٧١٥ـ وإِنَّ لَهُمْ فِي خَاتَمِ الرُّسْلِ أُسْوَةً .. وفِي القَصْدِ والأَتْبَاعِ فِي الأَرْضِ أَصْعَدُ

١٧١٦ـ وهذا الَّذِي قد كانَ جاءَ صَلاحُنا .. ومِنْ بَطْشِهِ كُلُّ الفَرائِضِ تُرْعَدُ

١٧١٧ـ وهذا الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ جاءَ نُورُنا .. بِحارِمِ حِصْنٍ نُورُدِينٍ لَيُهْنَدُ

١٧١٨ـ وهذا الَّذِي مِنْ قَبْلُ جاءَ عِمادُنا .. إِلَيْنا رُحانا قد أَعادَ المُمَجَّدَ

١٧١٩ـ ثَلاثَةُ فُرْسانٍ إِلى القُدْسِ قد مَضَوْا .. وكُلٌّ بِأَخْلاقِ العَقِيدَةِ يَمْجُدُ

١٧٢٠ـ ثَلاثَةُ فُرْسانٍ دُرُوسُ شُيُوخِهِمْ .. وعَمْرُوهَا إِذْ فِي السِّلاحِ سُلَّ مُهَنَّدُ

١٧٢١ـ بِأَخْلاقِ دِينِ اللهِ يَفْتَحُ قَوْمُنا .. جَمِيعَ بِلادِ اللهِ صارَتْ تُوَحِّدُ

١٧٢٢ـ وفُرْسانُ قُدْسٍ صارَسُوا خُلْقَ دِينِنا .. بِدِينِ مَلِيكِ العَرْشِ جاءَ مُحَمَّدُ

---

(١) مَنْ عَفا صلاح الدين عنهم تجمعوا في مدينة صور، وكانوا شوكةً في الحلق.

١٧٢٣- وفُرسانُ قُدْسٍ دَرَّسُوهُمْ شُيُوخُهُمْ .: دُرُوسَ جِهادٍ كانَ قَدْهُمْ مُسْنَدُ

١٧٢٤- وفُرسانُ قُدْسٍ إنَّهُمْ لَثَلاثَةٌ .: وكُلٌّ مِنَ الفُرسانِ رَبُّكَ يُنْجِدُ

١٧٢٥- جَمِيعُهُمُ قد دَرَّسُوهُمْ شُيُوخُهُمْ .: وكُلُّهُمُ لِلذِّكْرِ باتَ يُجَوِّدُ (١)

١٧٢٦- وكُلُّهُمُ يَرْوِي حَدِيثَ مُحَمَّدٍ .: كما كانَ يَرْوِيهِ البُخارِيُّ وأَحْمَدُ

١٧٢٧- وكُلُّهُمُ مَعْنَنَ حَدِيثَ مُحَمَّدٍ .: لَيَرْوِي وكُلٌّ في الرِّوايَةِ جَيِّدُ

١٧٢٨- ثَلاثَةُ فُرسانٍ وكُلٌّ مُقَدَّرٌ .: لِأَشْياخِهِ كُلُّ الثَّلاثَةِ أَجْوَدُ

١٧٢٩- فَهذا عِمادُ الدِّينِ قد ضَمَّ مَجْلِسٌ .: لَهُ كُلُّ أَشْياخِ الحَدِيثِ تَفَرَّدُوا

١٧٣٠- وهذا الَّذِي نُورُ أَتَى وصَلاحُنا .: حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ دُرٌّ وعَسْجَدُ

١٧٣١- وفَضْلُ جِهادٍ كانَ ذاكَ مُؤَلَّفاً .: لِنُورٍ وأَسْماءُ الرِّجالِ لَتُشْرَدُ

١٧٣٢- أَلا إنَّ نُورَ الدِّينِ كانَ مُدَرِّساً .: لِسُنَّةِ طَهَ حَيْثُما ضَمَّ مَسْجِدُ

---

(١) في كتاب الروضتين ٣/٧٣ حوادث سنة ٥٧٧ يعين صلاح الدين وهو بالقاهرة ملازمة لسماع الأحاديث النبوية بقراءة الإمام تاج الدين البندهي المسعودي ميقاتاً وانظر ٢/٤٨٤ وترد صلاح الدين وخاصته في دار سكنه رتبة على مجلس الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي لسماع الحديث منه وانظر ٣/٤٥ حاشية رقم ٣ و ٨٩ وسماع صلاح الدين كتاب الموطأ مثل ما فعل هارون الرشيد ص ٩٠ ص ٢٧٩

١٧٣٣- وَإِنَّ صَلَاحَ الدِّينِ دَرَّسَ سُنَّةً .. لِأَحْمَدَ إِنَّ الْقُدْسَ دَوْمًا لِتَشْهَدِ

١٧٣٤- أَلَا إِنَّ مِنْهَاجَ الثَّلَاثَةِ وَاحِدٌ .. لِتَحْرِيرِ قُدْسٍ إِنَّهُ الدَّرْبُ أَوْحَدُ

١٧٣٥- وَذَاكَ اتِّبَاعُ الْهَدْيِ جَاءَ مُحَمَّدًا .. وَذَلِكَ دَرْبٌ قَدْ عَفَاهُ مُحَمَّدُ

١٧٣٦- أَئِمَّتُنَا الْأَعْلَامُ لِلدَّرْبِ قَدْ هُدُوا .. وَقَدْ بَيَّنُوا لِلنَّاسِ دَرْبًا لِيَهْتَدُوا

١٧٣٧- وَقَدْ نَوَّرَ الرَّحْمَنُ مِنْهُمْ بَصِيرَةً .. جَمِيعُ فِئَاتِ الشَّعْبِ لِلدَّرْبِ قَدْ هُدُوا

١٧٣٨- وَمِنْ بَيْنِهِمْ أَبْنَاءُ قَوْمٍ أَبَادَهُمْ .. رِجَالُ صَلِيبٍ حِينَمَا الْغَدْرَ جَوَّدُوا

١٧٣٩- لِكُلِّ مَكَانٍ جَاءَ أَهْلُ صَلِيبِهِمْ .. أَبَادُوا جُمُوعَ النَّاسِ لَيْسَتْ تُعَدَّدُ

١٧٤٠- وَلَكِنَّهُ حِقْدٌ عَلَى أَهْلِ دِينِنَا .. وَمِنْ عَجَبٍ أَتْبَاعُ عِيسَى لِتَحْقِدُ

١٧٤١- وَنَجَّى صَلِيبُ الْعَرْشِ أَطْفَالَ مَنْ قَضَوْا .. وَقَدْ أَبْصَرُوا آبَاءَهُمْ كَيْفَ تُوعَدُ

١٧٤٢- أَئِمَّتُنَا الْأَعْلَامُ كَانُوا بِهِمْ عُنُوا .. لِكَيْ يَجْعَلُوا مِنْهُمْ رِجَالًا تُشَيِّدُ

١٧٤٣- وَوَفَّقَهُمْ رَبُّ الْأَنَامِ بِسَعْيِهِمْ .. وَهَا هُمْ رِجَالٌ كَانَ تَاهَ بِهِمْ غَدُ

١٧٤٤- هُمُ أَسْهَمُوا فِي كُلِّ حَقْلٍ وَأَبْدَعُوا .. وَبَعْضُهُمُ فِي كُلِّ حَقْلٍ مُجَدِّدُ

١٧٤٥ - وبَعْضُهُمْ لِلعَسْكَرِيَّةِ قد مَضَى .. وقَضَّى بِها الأَشْواطَ وهْوَ يُسَدِّدُ

١٧٤٦ - وبَعْضُهُمُ قد كانَ أَصْبَحَ قائِداً .. يَقُودُ جُيُوشَ الحَقِّ لِلْقُدْسِ تَحْفِدُ

١٧٤٧ - أَلا كُلُّ هذا الخَيْرِ مِنْ فَضْلِ رَبِّنا .. إِلَيْهِ هَدَى الأَعْلامَ بِالحَقِّ تَجْهَدُ

١٧٤٨ - هُمُ جاهَدُوا في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ .. ومَنْ جاهَدُوا في اللهِ رَبُّكَ يَعْضُدُ

١٧٤٩ - أَعادُوا بِفَضْلِ اللهِ أُمَّتَنا إِلى .. طَرِيقٍ صَحِيحٍ إِذْ بَدَتْ تَتَبَدَّدُ

١٧٥٠ - ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ قد لاحَ خَيْرُهُمْ .. بِكُلِّ مَكانٍ حَيْثُما الشَّرُّ أَبْعَدُوا

١٧٥١ - ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ أَنْتَ تَراهُمُ .. بِكُلِّ مَيادِينِ الجِهادِ تَفَرَّدُوا

١٧٥٢ - جَمِيعُهُمُ قد باعَ لِلّهِ نَفْسَهُ .. ومُنْيَتُهُ أَنَّ الشَّهادَةَ تُورِدُ

١٧٥٣ - ومَنْ باعَ لِلرَّحْمنِ نَفْساً فَهَمُّهُ .. يَجِيءُ الَّذي دِينٌ بِهِ يَتَسَيَّدُ

١٧٥٤ - تَراهُ إِلى نَيْلِ الشَّهادَةِ مُسْرِعاً .. وكُلُّ الَّذي دُونَ الشَّهادَةِ مَوْرِدُ

١٧٥٥ - أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ أَبْطالُ قُدْسِنا .. وفي كُلِّ ما جاءُوهُ يَبْدُو التَّزَهُّدُ

١٧٥٦ - وكُلٌّ بِصَمْتٍ كانَ يَفْعَلُ خَيْرَهُ .. وباعِثُهُ أَنَّ الرِّياءَ لَيُطْرَدُ

١٧٥٧- وليس بخافٍ كلُّ خيرٍ يجيئهُ .. على اللهِ كلٌّ في كتابٍ ليُرصدُ

١٧٥٨- وإنَّ الذي من خيرهم ذاع إنَّما .. هو الخيرُ فيهِ رفعُ صوتٍ يجوّدُ

١٧٥٩- أكانَ سيخفى الخيرُ قد ضمَّ مسجدٌ .. أكانَ سيخفى الخيرُ قد ضمَّ معهدُ

١٧٦٠- أكانَ سيخفى الترسُ في حربِ خصمهم .. وكلٌّ بدا كالتيسِ والحربُ توقدُ

١٧٦١- أكانَ سيخفى قصدُهم كلَّ بقعةٍ .. وجهدُهم إنَّ الكرامَ لتُقصدُ

١٧٦٢- أكانَ سيخفى زهدُهم في جهادِهم .. أيمّمتُنا الأعلامُ كلٌّ ليزهدُ

١٧٦٣- خليّةُ نحلٍ كلُّهم في جهادِهم .. وإنَّ عبادَ اللهِ يسشهدِ تشهدُ

١٧٦٤- أكانَ سيخفى جهدُهم إذ تدرّبوا .. على الحربِ إذ في أرضِنا أصعدوا

١٧٦٥- وكلٌّ على التدريبِ كانَ مواظبًا .. هو الشهمُ في غوغرهو الشهمُ منجدُ

١٧٦٦- على كلِّ أنواعِ السلاحِ تدرّبوا .. وكلٌّ بيمناهُ الحسامُ المهنّدُ

١٧٦٧- مُناهُ إذا ما الخصمُ كانَ أمامهُ .. يطيرُ بسيفٍ رأسهُ فهو يخمدُ

١٧٦٨- طبيعةُ سيفٍ أنْ تكونَ مواجهاً .. لخصمٍ وفي يمناهُ سيفٌ مجرّدُ

١٧٦٩ - وسَلَّكَ سَيْفًا فِي القِتَالِ مَفَادُهُ ∴ بِأَنَّ فَتًى فِي ذَا البَرَازِ سَيُفْقَدُ

١٧٧٠ - وسَلَّكَ سَيْفًا مِثْلَ خَصْمِكَ رُبَّمَا ∴ أَفَادَ بِأَنَّ القَتْلَ لَا بُدَّ سَيَحْصُدُ

١٧٧١ - ومَنْطِقُ سَيْفٍ غَيْرُ مَنْطِقِ غَيْرِهِ ∴ يُقَرِّبُ مَوْتًا فِي سِوَى السَّيْفِ يَبْعُدُ

١٧٧٢ - وتَقْرِيبُ مَوْتٍ فِيهِ تَقْرِيبُ نَصْرِنَا ∴ بِإِذْنِ مَلِيكِ العَرْشِ فَالسَّيْفُ يَحْصُدُ

١٧٧٣ - ومَنْ مَاتَ مِنَّا سَوْفَ يَلْقَى شَهَادَةً ∴ ومِنْ أَجْلِهَا الأَبْطَالُ لِلْمَوْتِ تَحْفِدُ

١٧٧٤ - ومِنْ أَجْلِهَا فَالنَّصْرُ قَدْ بَاتَ يُحْصَدُ ∴ بِإِذْنِ مَلِيكِ العَرْشِ والنَّصْرُ مَوْعِدُ

١٧٧٥ - وذَيْكَ وَعْدُ اللهِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ∴ ولَكِنَّ هُوَ الحُسْنَى لَهَا الرُّوحُ تُنْقَدُ

١٧٧٦ - ومِنْ أَجْلِ ذِي الحُسْنَى رَأَيْتَ أَشَاوِسًا ∴ إِلَى المَوْتِ تَسْعَى حِينَمَا تَسْتَهِدُّ

١٧٧٧ - لِكُلِّ دَعَانَا رَبُّنَا وَهْوَ أَوْحَدُ ∴ ونَحْنُ لِهَوْلِنَا العَظِيمِ نُوَحِّدُ

١٧٧٨ - ونَأْتِي الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ ∴ بِكَفِّ رَسُولِ اللهِ فِي الحَرْبِ مِقْوَدُ

١٧٧٩ - رَسُولُ الهُدَى دَوْمًا يَؤُمُّ صُفُوفَنَا ∴ بِحَرْبٍ وإِنْ فِي مَسْجِدٍ نَتَعَبَّدُ

١٧٨٠ - لِأُمَّتِهِ طَهَ أُسْوَةٌ فِي مُحَمَّدٍ ∴ إِذَا ضَمَّ صَفَّ الحَرْبِ أَوْ ضَمَّ مَسْجِدُ

١٦٠

١٧٨١- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ مِنْ أَجْلِ يَقْظَةٍ .. لِأُمَّةِ خَيْرِ الخَلْقِ لِلنَّفْسِ أَجْهَدوا

١٧٨٢- هُمُ أُسْقَةٌ لِلنّاسِ في كُلِّ حِرْفَةٍ .. وفي كُلِّ جُرْدٍ لِلجِهادِ يُجَنَّدُ

١٧٨٣- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ كانوا أَئِمَّةً .. بِعَرْبٍ وإِذْ في بَيْتِ رَبِّكَ تَجْلِدوا

١٧٨٤- وإِذْ قامَتِ الحَرْبُ العَوانُ تَصَدَّروا .. قِتالاً وكُلٌّ لِلشَّهادَةِ يَجْهَدُ

١٧٨٥- وفي كَفِّ كُلٍّ يَوْمَ زَحْفٍ مُهَنَّدٌ .. لِإِدْناءِ خَصْمٍ عَنْهُ دَوْمًا يُعَرِّدُ

١٧٨٦- وإِنَّ ابْتِعادَ الخَصْمِ يَدْعُو أَئِمَّةً .. لِيَحْمِلَ كُلٌّ رُمْحَهُ وهْوَ أَمْلَدُ

١٧٨٧- وذاكَ الَّذي يَدْعُو أَئِمَّةَ عَصْرِنا .. لِحَمْلِ رِماحٍ كُلُّها يَتَأَوَّدُ

١٧٨٨- وكُلٌّ يُرِيدُ العُمْقَ مِنْ حَدِّ خَصْمِهِ .. ومَوْطِنَ حِقْدٍ إِنَّ خَصْمَكَ يَحْقِدُ

١٧٨٩- ولا بَأْسَ مِنْ غَرْسٍ لِرُمْحٍ بِظَهْرِهِ .. أَلا إِنَّ ظَهْرَ الخَصْمِ لِلرُّمْحِ جَيِّدُ

١٧٩٠- وإِنَّ الَّذي يَأْتي لِظَهْرِ عَدُوِّهِ .. وقَدْ فَرَّ رُمْحٌ إِنَّ خَصْمَكَ قُعَّدُ (١)

١٧٩١- وإِنَّ فِرارَ الخَصْمِ يَدْعُو أَئِمَّةً .. لِإِتْقانِ رَمْيِ الرُّمْحِ بِالظَّهْرِ يُقْصَدُ

١٧٩٢- وأَبْعَدُ مِنْ ذا إِنَّهُمْ قَدْ تَمَرَّنُوا .. لِإِرْسالِ سَهْمِ المَوْتِ حِينَ يُسَدَّدُ

---

(١) رمح: فاعل يأتي.

١٧١-١٧٢

١٧٩٣- إذا فرَّ خصمٌ كان لاحَ مُهنَّدُ .. قصيرَ الخُطى والرُّمحُ ذا الوقتَ أجودُ

١٧٩٤- وبيّنَ هذا الخصمَ في الأرضِ يُصعِدُ .. ويقصدُ أرضًا ربّما هي تبعُدُ

١٧٩٥- وإنَّ الذي يُجدي وقد فرَّ خصمُنا .. يسلِّمُ وكلٌّ روحَ خصمٍ ليجرُدُ

١٧٩٦- أيمّتُنا الأعلامُ كلٌّ مُهيّأٌ .. ليلبسَ ثوبَ الحربِ واليومُ أسودُ

١٧٩٧- أما لكَ كلٌّ باعَ للهِ نفسَهُ .. ويطمعُ في الفردوسِ إذ كانَ يصعَدُ

١٧٩٨- إذا نفسُهُ مِلكٌ لمولاهُ حتَّهُ .. على بذلِها للهِ والله يشهدُ

١٧٩٩- مُنى الكلِّ لو أنَّ الشهادةَ نالها .. إذا روحُهُ في ساحةِ الحربِ تُنفَدُ

١٨٠٠- وربُّكَ يختارُ الذي هو أهلُها .. وليسَ الذي من أجلِها باتَ يجهدُ

١٨٠١- أيمّتُنا الأعلامُ كلٌّ لأسوةٌ .. لمنْ لجهادِ الخصمِ ربُّكَ يُرشِدُ

١٨٠٢- هُمُ صيّأوهُمْ للجهادِ إذا دعا .. إليهِ حبيبُ اللهِ والملتقى غدُ

١٨٠٣- وذي أمّةُ الإسلامِ من فضلِ ربِّها .. بكلِّ ميادينِ الرجولةِ تأسُدُ

١٨٠٤- ثلاثةُ فرسانٍ إلى القدسِ تحفِدُ .. وربُّكَ يهديها لما هو أرشدُ

١٨٠٥- ومَنْ دَرَّسَ الفُرْسانَ قُرْآنَ رَبِّنا .. أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ كُلٌّ مُجَوِّد

١٨٠٦- ومَنْ دَرَّسُوهُمْ سُنَّةَ لِمُحَمَّدٍ .. أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ كُلٌّ لَمُسْنَد

١٨٠٧- ومَنْ دَرَّسُوهُمْ سِيرَةَ لِمُحَمَّدٍ .. أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ كُلٌّ لَيَسْرُد

١٨٠٨- ومَنْ قد أَبانُوا أَنَّ أحمدَ أَوْحَدُ .. بِصِفَةِ قِتالٍ أَوْلِيا اللهِ يَعْبُد

١٨٠٩- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ كُلٌّ لَدَمْعُهُ .. غَزِيرٌ إِذا ما ذُكِّرُ أحمدُ يُوجَد

١٨١٠- وأحمدُ خَيْرُ الخَلْقِ لَيْثُ عَرِينِهِ .. وفي كَفِّهِ مِن كُلِّ حَرْبٍ لِمِقْوَد

١٨١١- وأحمدُ خَيْرُ الخَلْقِ يَعْبُدُ رَبَّهُ .. بِأَكْثَرِ لَيْلٍ تَمَّ فِيهِ تَهَجُّد

١٨١٢- ومَنْ دَرَّسُوا القُوَّادَ بابَ جِهادِهِ .. عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ما قامَ فَرْقَد

١٨١٣- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ مَنْ دَرَّسُوهُمُ .. جِهادَ رسولِ اللهِ والحَرْبُ تَشْهَد

١٨١٤- رسولُ الهُدى ذا أُسْوَةٌ تُقْتَدى بِهِ .. بِكُلِّ مَجالٍ أُمَّةُ الخَيْرِ تَجْتَهِد

١٨١٥- زَعِيمُ أُولِي عَزْمٍ مِنَ الرُّسْلِ كُلِّهِمْ .. لأَحْمَدَ والمَوْلى الجِهادَ يُؤَكِّد

١٨١٦- مِنَ الرُّسْلِ مَنْ مَوْلاكَ كَلَّفَهُمْ بِأَنْ .. يَقُودوا جِهاداً والزَّعِيمُ مُحَمَّد

١٨١٧- وَرَبُّكَ خَصَّ المصطفى في جِهادِهِ .. بِبَضْعِ خِصالٍ فَهْوَ في الحَرْبِ مُفْرَدُ

١٨١٨- بِرُعْبٍ يَخُصُّ اللهُ أَفْضَلَ خَلْقِهِ .. مَسافَةَ شَهْرٍ فالفَرائِصُ تُرْعَدُ

١٨١٩- جَمِيعُ خُصومِ المصطفى في حُدُودِهِ .. فَلَيْسَتْ وَراءَ الشَّهْرِ خَصْمٌ يُهَدَّدُ

١٨٢٠- وكانَ أَباحَ اللهُ أَكْلَ غَنِيمَةٍ .. وفَيْءٍ وَمالٍ لِلْفِداءِ يُحَدَّدُ

١٨٢١- وأُمَّتُهُ طُهَ ما أَتاهُ رَسُولُها .. لَتَفْعَلُهُ إِنَّ الجَمِيعَ مُجَنَّدُ (١)

١٨٢٢- ومَوْلِدُكَ أَبْقَى أَرْضَهُ لِمُحَمَّدٍ .. طُهُورًا فَكُلُّ الأَرْضِ في الطُّهْرِ مَسْجِدُ (٢)

١٨٢٣- أَلَسْتَ تَرَى المُخْتارَ في مِثْلِ وَمْضَةٍ .. لِبَرْقِ بِلادَ العُرْبِ مُدَّتْ يُوَحَّدُ

١٨٢٤- وأُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِ قَرْنٍ وَفاتِهِ .. لَتَفْتَحُ ثُلْثَ الأَرْضِ إِذْ تَتَوَحَّدُ

١٨٢٥- وسُكّانُ تِلْكَ الأَرْضِ تَعْبُدُ رَبَّها .. ودَوْلَتُهُ رَبَّ الأَنامِ تُوَحِّدُ

١٨٢٦- وقد بَيَّنَ الأَعْلامُ مَعْنَى شَهادَةٍ .. وذِيكَ أَعْلَى ما المُجاهِدُ يَقْصِدُ

١٨٢٧- أَلا إِنَّ دَرْسًا في الشَّهادَةِ جَيِّدٌ .. وكانَ لَها الأَعْلامُ تَسْقِي وتَحْفِدُ

---

(١) ما أَتاه: الذي أَتاه.

(٢) في الطُّهر: في حال الطُّهر.

١٨٢٨- ومِنْ أَجْلِها فُرْسانُ قُدْسٍ لِلتَّجَهُّدِ .. وهذا إيمانُ نارِها وهْوَ يَجْتَهِد

١٨٢٩- ونُورٌ تَمَنّاها ومِنَ الحَرْبِ يَأْسَةُ .. فَلَيْسَ لَهُ قَبْرٌ بِهِ الشَّهْمُ يُلْحَد

١٨٣٠- وكانَ تَمَنّى القَبْرَ في صَدْرِ كاسِرٍ .. حَواصِلُ طَيْرٍ باتَ فيها يُهَدْهِد

١٨٣١- وكانَ تَمَنّى قَبْرَهُ أُمَّ عامِرٍ .. وكُلُّ حِزَبْرٍ لِلدِّماءِ يُمَجِّد (١)

١٨٣٢- وفي يَوْمِ بَعْثٍ يَبْعَثُ اللهُ رُوحَهُ .. إلى جِسْمِ نُورٍ حَيْثُما يَتَجَسَّد

١٨٣٣- ألا إنَّها رُوحُ البُطُولَةِ قد بَدَتْ .. لَدى فارِسِ الإسْلامِ والمَوْتُ مَقْعَد

١٨٣٤- ولكنَّ رَبَّ العَرْشِ شاءَ لِنُورِنا .. يَمُوتُ بِقَصْرِ اللَّحْوانِيقِ تُفْسِد (٢)

١٨٣٥- وما شاءَ نُورٌ كانَ شاءَ صَلاحُنا .. ألا إنَّ كُلًّا في الوَغَى يَتَشَهَّد

١٨٣٦- وما نالَ نُورٌ كانَ نالَ صَلاحُنا .. لَدى مَوْتِهِ في بَيْتِهِ يَتَمَدَّد

١٨٣٧- لَقَدْ كانَ كُلٌّ لِلشَّهادَةِ ساعِيًا .. ومَنْ كانَ قد نالَ الشَّهادَةَ يَسْعَد

١٨٣٨- ومَنْ لَهُمُ يَنْلُ نُعْمَ حِرْصٍ فَإنَّهُ .. بِإذْنِ مَلِيكِ العَرْشِ لِلأَجْرِ يَحْصُد

---

(١) أُمّ عامر: الضَّبُع. حِزبر: سَبُع.

(٢) اللحوانيق لِعِلّة سرطان الحنجرة.

١٨٣٩- أَلَا تِلْكَ رُوحُ عَمَّتِ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ ... وَخُرْسَانُ قُدْسٍ دَائِمًا تَتَسَيَّدُ

١٨٤٠- أَئِمَّتُنَا الْأَعْلَامُ تِلْكَ دَرَسُوا ... وَمَا دَرَّسُوهُ فِي الْحَقِيقَةِ جَسَّدُوا

١٨٤١- وَلَمْ يَكُ ذَا التَّدْرِيسُ بِالْقَوْلِ وَحْدَهُ ... وَلَكِنَّهُ بِالْفِعْلِ وَالْفِعْلُ يُحْمَدُ

١٨٤٢- لَهُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَحْسَنُ أُسْوَةٍ ... وَرُوحُ بُكُلٍّ فِي الْمَعَارِكِ تُنْقَدُ

١٨٤٣- أَئِمَّتُنَا الْأَعْلَامُ خُرْسَانُ قُدْسِنَا ... وَمَنْ ذَا الَّذِي تِلْكَ الْحَقِيقَةُ يَجْحَدُ

١٨٤٤- بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ ذَا الشَّعْبُ كُلُّهُ ... لَيَصْحُو وَذِي الْأَعْلَامُ فِي الْأَرْضِ تَشْهَدُ (١)

١٨٤٥- بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ جَاءَتْ قِيَادَةٌ ... لِتَحْرِيرِ قُدْسٍ كَانَ كُلٌّ لَيَجْهَدُ

١٨٤٦- بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ كُلُّ قِيَادَةٍ ... لَتُشْبِهُ جَمْرًا حِينَمَا يَتَوَقَّدُ

١٨٤٧- بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ كُلُّ قِيَادَةٍ ... لَتَعْلَمُ أَنَّ الدَّرْبَ لَيْسَ يُعَبَّدُ

١٨٤٨- بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ كُلُّ قِيَادَةٍ ... لَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ ذَاكَ الْمُؤَيِّدُ

١٨٤٩- وَتَعْلَمُ نَصْرَ اللَّهِ شَرْطَ انْتِصَارِنَا ... وَذِيكَ مِنَ الْوَحْيَيْنِ شَرْطٌ مُؤَكَّدُ

١٨٥٠- وَتَعْلَمُ أَنَّ الشَّعْبَ يَحْمِلُ عِبْئَهَا ... وَأَكْرَمُهَا الْمَوْتُ فِي الْكَفِّ مِقْوَدُ

---

(١) الأعلام: الأئمة الأعلام. تشهد: تشهر.

١٨٥١- وتعلم أن الخير جاءة أمانة .. وشكرك للرحمن قيد يقيد

١٨٥٢- وآمالنا كل إلى الله قد آتى .. وقوادنا كل لشكر يجند

١٨٥٣- بفضل مليك العرش ذا الشعب حاضر .. فآمالنا قد وجهوا الأسد ترصد

١٨٥٤- وإن جهاد الخصم درب لنصرنا .. بإذن مليك العرش والدرب أوحد

١٨٥٥- وهذا الذي قد قاله علماؤنا .. وهاهو ذا شعب الجهاد ليولد

١٨٥٦- ومن ظهر هذا الشعب جاءت قيادة .. وكل لواها العظيم توحد

١٨٥٧- وكل من القواد يات يجند .. بطولة أهل الحق بالقرح شيدوا

١٨٥٨- ألا إنما فرسان قدس ثلاثة .. وكل هو الملك العظيم الممجد

١٨٥٩- وكل هو الملك المظفر ياأسد .. بميدان حرب إذ إلى القدس يقصد

١٨٦٠- وكل مليك العرش يعطيه نصره .. وقرب ذاك النصر ما كان يبعد

١٨٦١- وذيك نصر من مليكك وحده .. وكل ملوك الخصم باتت تصفد

١٨٦٢- ثلاثة فرسان إلى القدس تحفد .. وربك يهديهم لما هو أرشد

١٨٦٣ - فَهذا عِمادُ الدِّينِ يَرْفَعُ رايَةً .. لِتَحْرِيرِ قُدْسٍ والغَضَنْفَرُ أَيَّدُ

١٨٦٤ - وإِذْ ماتَ في المَيْدانِ يَأْخُذُ رايَةً .. وَلِيٌّ لِعَهْدٍ إِنَّهُ ابْنٌ وأَصْيَدُ (١)

١٨٦٥ - وإِذْ ماتَ في المَيْدانِ هذا صَلاحُنا .. لِيَغْرِسَها في القُدْسِ والنَّصْرُ مَوْعِدُ

١٨٦٦ - ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ عادَ عَدُوُّنا .. بِخِزْيٍ ولَوْنُ الوَجْهِ كالقارِ أَسْوَدُ

١٨٦٧ - فَهاذا الَّذي قد كانَ جاءَ صَلاحُنا .. إِلى أَنْ أَتَى لِلْقُدْسِ والثَّوْرُ يَرْهَدُ

١٨٦٨ - وإِنَّ الَّذي الأَبْطالُ مِنْ قَبْلُ قد بَنَوْا .. عَلَيْهِ صَلاحُ الدِّينِ صَرْحاً يُشَيَّدُ

١٨٦٩ - وكَيْفَ تَسَنَّى ذا لِلَيْثِ تَمِرِ يِنا .. إِلى أَنْ أَتَى حِطِّينَ والنَّصْرَ يَحْصُدُ

١٨٧٠ - وأَيُّ جِهادٍ كانَ ما رَسَ لَيْثُنا .. وأَنْفُ عَدُوِّ اللهِ في التُّرْبِ يُغْمَدُ

١٨٧١ - وكَيْفَ بِفَضْلِ اللهِ أَنْقَذَ قُدْسَنا .. ومَسْجِدَنا والكُلُّ بِالأَمْنِ يَسْعَدُ

١٨٧٢ - وكَيْفَ بِفَضْلِ اللهِ وَحَّدَ صَفَّنا .. وقد كانَ لَيْثُ الغابِ في الطالِ يَرْقُدُ

١٨٧٣ - وكَيْفَ بِهِ إِذْ ثَبَّتَ اللهُ مُلْكَهُ .. رَأَى أَنَّ ذا دَيْنٌ وسَوْفَ يُسَدَّدُ

١٨٧٤ - وقد زادَ إِحْساساً بِذا الدَّيْنِ حِينَما .. يُنَجِّيهِ مَرَّاتٍ مِنَ المَوْتِ مُوجِعِ

(١) أصيد : عزيز.

١٨٧٥- وهل بعد حز الجيد بالسيف ماضيا ∴ نجاة نعم قد شاء ذيك أوحد

١٨٧٦- وبعد انكسار يوم رملة قد نجا ∴ فلاح لأن الموت لا زال يبعد

١٨٧٧- وذيك فضل الله لا رب غيره ∴ ومن قد نجا من يوم رملة أسعد

١٨٧٨- ألا إن رب العرش نجى فلاحنا ∴ من الموت مرات وربك منجد

١٨٧٩- وإذ كان ينجو بات يدرك دائما ∴ بأن قضاء الله ذاك المؤيد

١٨٨٠- وأن مناسرا وراء نجاته ∴ يقر به المولى له وهو يجتهد

١٨٨١- أذيك تحرير لقدس ومسجد ∴ ألا إن ما قد يسر الله يحصد

١٨٨٢- لزاما عليه أن يضاعف جهده ∴ ويسأل رب العرش بالعون يمدد

١٨٨٣- وما النصر إلا من مليك وحده ∴ لمن ينصر المولى وفي الليل يسجد

١٨٨٤- وإذ أبصر الضرغام ذا الملك كله ∴ وأبصر ذاك الجيش كالبحر يزبد

١٨٨٥- أحس بأن الله بالخير يبتلي ∴ وأن عليه الشكر بالحرب يوقد

١٨٨٦- لعل مليك العرش يعطيه نصره ∴ لتحرير قدس حيث يوجد مسجد

١٥٨٧- وكانَ صَلاحُ الدِّينِ يَشْعُرُ دائِماً .. بِقُرْبِ وَفاةٍ حِينَما العُمْرُ يَنْفَدُ

١٥٨٨- فَإِنَّ مَلِيكَ العَرْشِ يُنْجِيهِ دائِماً .. مِنَ الدّاءِ قَدْ كانَ العُضالَ وَيُنْجِدُ

١٥٨٩- وَكَمْ مَرَّةً قَدْ صاغَ فِيها وَصِيَّةً .. وَيَعْلَمُ أَنَّ العُمْرَ وَقْتٌ مُحَدَّدُ

١٥٩٠- وَيُعْلِنُ أَنَّ العُمْرَ قَدْ كادَ يَنْفَدُ .. وَحِطِّينُ ما كانَتْ عَنِ الشَّهْمِ تَبْعُدُ

١٥٩١- وَكانَ أَعَدَّ الشَّهْمُ لِلْحَرْبِ عُدَّةً .. وَوَظَّفَ كَيْداً لِلْعَدُوِّ يُكَبِّدُ

١٥٩٢- وَيَسْأَلُ رَبَّ العَرْشِ نَصْراً مُؤَزَّراً .. وَفي لَيْلِهِ قَدْ طالَ مِنْهُ التَّهَجُّدُ

١٥٩٣- وَمَجْلِسُ شُورَاهُ يُمارِسُ دائِماً .. خَصائِصَهُ ذا مَجْلِسُ الحَرْبِ يُعْقَدُ

١٥٩٤- فَسُبْحانَ مَنْ أَعْطَى الصَّلاحَ شَجاعَةً .. وَتَقْوىً وَهذا ذِهْنُهُ يَتَوَقَّدُ

١٥٩٥- صَلاحٌ لَهُ مِثْلَ الجَرادِ عُيُونُهُ .. وَلاحَ كَما لَوْ أَنَّهُ الأَرْضَ يَشْهَدُ

١٥٩٦- وَكانَ حَرِيصاً أَنْ يُقَرِّبَ خَصْمَهُ .. لِحِطِّينَ كَيْ يَبْقَى لَدَيْهِ تَفَرُّدُ

١٥٩٧- إِذا الخَصْمُ في حِطِّينَ فالماءُ يَبْعُدُ .. وَلَيْسَ يَنالُ الماءَ إِذْ عَنْهُ يُطْرَدُ

١٥٩٨- صَلاحٌ لَهُ في خاتِمِ الرُّسْلِ أُسْوَةٌ .. فَما الحَرْبُ إِلّا خُدْعَةُ الخَصْمِ يُوعَدُ

١٨٩٩- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ هذا صَلاحُنا ∴ يَنالُ كَثِيرَ النَّصْرِ والمَوْتُ مَوْرِد

١٩٠٠- وكُلُّ الَّذِي قد نالَهُ بِجِهادِهِ ∴ وهذا عَدُوُّ اللهِ في الحَرْبِ قُعْدَد

١٩٠١- بَقاءُ صَلاحِ الدِّينِ فَوْقَ جَوادِهِ ∴ وفي خَيْمَةٍ مَجْدٌ عَزِيزٌ وسَرْمَد

١٩٠٢- إِذا كانَ في حَرْبٍ فَأَعْظَمُ قائِدٍ ∴ تَراهُ إِلى الأَعْداءِ يَسْعَى ويَجْهَد

١٩٠٣- وفي غَيْرِ يَوْمِ الحَرْبِ تَلْقاهُ طائِفاً ∴ على الجُنْدِ إِذْ أَحْوالُهُمْ يَتَفَقَّد

١٩٠٤- يَظَلُّ طَوالَ اليَوْمِ بالجَيْشِ طائِفاً ∴ لِهذا تَرى الأَشْبالَ في الحَرْبِ تَأْسُد

١٩٠٥- تَراهُ إِذا ما طافَ يَلْبَسُ عُدَّةً ∴ كَأَنَّ هِزَبْرَ الغابِ بِالحَرْبِ يَقْصِد

١٩٠٦- ولَمّا رَأَى مُلْكاً كَبِيراً يَنالُهُ ∴ وجَيْشاً عَظِيماً في القِتالِ يُؤَيِّد

١٩٠٧- تَأَكَّدَ أَنَّ اللهَ بِالخَيْرِ يَبْتَلِي ∴ على ذاكَ نَصَّ الذِّكْرَيْنِ أَحْمَد

١٩٠٨- وذِمَّةُ دَيْنٍ والدُّيُونُ تُسَدَّد ∴ وكُلٌّ بِما يَقْوَى عَلَيْهِ يُسَدِّد

١٩٠٩- فَكَيْفَ إِذا ما العُمْرُ قد كادَ يَنْفَدُ ∴ وفي كُلِّ وَقْتٍ ذاكَ داءٌ يُهَدِّد

١٩١٠- صَلاحُ رَأَى فَضْلَ المُرَيْمِينِ شامِلاً ∴ وأَنَّ عَلَيْهِ الشُّكْرَ بالحَرْبِ تُوقَد

١٩١١- لَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا لَيْسَ يُوجَدُ .. لَدَى أَيِّ مَلْكٍ بِالْمَمَالِيكِ يُوَحَّدُ

١٩١٢- دَلِيلٌ عَلَى شُكْرٍ يُوَظِّفُ نِعْمَةً .. حَبَاهُ بِهَا الْمَوْلَى وَجَيْشًا يُجَنِّدُ

١٩١٣- يُحَارِبُ بِالْجَيْشِ الْلُّهَامِ عَدُوَّهُ .. وَيُعْلِنُ جَهْرًا أَنَّهُ حَانَ مَوْعِدُ

١٩١٤- وَهَذَا الَّذِي مَوْلَاهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ .. لَهُ دَائِمًا فِي مَجْلِسِ الْحَرْبِ يُعْقَدُ

١٩١٥- فَمَجْلِسُ شُورَاهُ يُسَيِّرُ دَوْلَةً .. وَإِنْ كَانَ فِي كَفِّ الْعَضَنْفَرِ مِقْوَدُ

١٩١٦- وَمَجْلِسُ شُورَاهُ بِنُورِ مَلِيكِهِ .. يُجِيزُ قَرَارًا حِينَ يَبْدُو لَهُ فَيْدُ

١٩١٧- وَكَانَ صَلَاحُ الدِّينِ أَبْصَرَ جَيْشَهُ .. وَمُلْكًا كَبِيرًا وَالْمُهَيْمِنُ يَعْضُدُ

١٩١٨- وَكَانَ يَرَى تَوْظِيفَ ذَلِكَ كُلِّهِ .. لِحَرْبِ عَدُوِّ اللهِ لِلسِّرِّ يُوجِدُ

١٩١٩- بِإِذْنِ مَلِيكِ الْعَرْشِ لِلنَّصْرِ يَعْضُدُ .. وَيَسْحَقُ خَصْمًا إِذْ قُوَاهُ تُبَدَّدُ

١٩٢٠- وَكَانَ صَلَاحُ الدِّينِ لِلَّهِ زَارَهُ .. لِيَعْلَمَ قُرْبَ الْوَقْتِ فِي الْقَبْرِ يُلْحَدُ

١٩٢١- لِمَجْلِسِ شُورَى غَيْرُ رَأْيِ صَلَاحِنَا .. فَمِنْ رَأْيِ شُورَى حَرْبُهُ تَتَعَدَّدُ

١٩٢٢- يُحَارِبُ جُنْدُ الْحَقِّ جُنْدَ عَدُوِّنَا .. دَوَامًا إِلَى أَنْ يُبْصِرَ الْجُنْدُ بُدَّدُوا

١٩٢٣ـ وإذْ حانَ قَطْفُ لِلْعِدَى جَمِيعِهِ ، تُحارِبُهُ كُلُّ الجُيُوشِ تُجَنَّدُ

١٩٢٤ـ ويَدْعُو صَلاحُ الدِّينِ مَوْلاهُ خاشِعًا : بِأَنْ يَرْدِيَ المَوْتَى بِما هُوَ أَجْوَدُ

١٩٢٥ـ وهذا صَلاحُ الدِّينِ يَعْقِدُ مَجْلِسًا ، ويَبْدُو على الخَدَّيْنِ عِقْدٌ مُنَضَّدُ

١٩٢٦ـ فَفِي جِيدِ هذا المَجْلِسِ اليَوْمَ أُمَّةٌ ، وعِزٌّ وتَأْرِيخٌ ومَجْدٌ ومَحْتِدُ

١٩٢٧ـ صَلاحٌ على عِلْمٍ بِرَأْيٍ لِمَجْلِسٍ ، ويَسْأَلُ مَوْلاهُ إلى الحَقِّ يُرْشِدُ

١٩٢٨ـ ومِنْ أَجْلِ فِعْلٍ لِلَّذِي اخْتارَ مَجْلِسٌ ، مِنَ الرَّأْيِ ذا المَوْضُوعُ لِلدَّرْسِ عَدَّدُوا

١٩٢٩ـ وهذا صَلاحُ الدِّينِ بَيَّنَ رَأْيَهُ ، على ضَوْءِ فَضْلِ اللهِ لا يَتَحَدَّدُ

١٩٣٠ـ فَإِنَّ مَلِيكَ العَرْشِ أَكْرَمُهُمْ بِما ، بِهِ يَهْزِمُونَ الخَصْمَ فالجُنْدُ جُنِّدُوا

١٩٣١ـ أَلا إِنَّ هذا الجَيْشَ مِنْ فَضْلِ رَبِّنا ، لَأَضْخَمُ جَيْشٍ عِنْدَنا بِاتَ يُوجَدُ

١٩٣٢ـ رَوافِدُهُ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ ، أَتَتْنا وبالخَيْراتِ قَدْ باتَ يَرْفِدُ

١٩٣٣ـ ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ نَصْرٌ لِجُنْدِنا ، وتِلْكَ حُصُونٌ والقِلاعُ لَتَشْهَدُ

١٩٣٤ـ ورُوحُ عَدُوِّ اللهِ في شَرِّ حالِها ، ورُوحُ جُنُودِ اللهِ تَعْلُو وتَصْعَدُ

١٩٣٥- أَرَى إِنَّ رَبَّ العَرْشِ سَاقَ جُنُودَهُ ، إِلَيْنَا فَهَذَا جَيْشُنَا البَحْرُ يُزْبِدُ

١٩٣٦- وَأَحْسِبُ أَنَّ اللهَ سَخَّرَ نَا لَكُمْ ، نُحَرِّرُ قُدْسًا إِنَّمَا القُدْسُ مَقْصِدُ

١٩٣٧- وَكَسْرُ جُيُوشِ الخَصْمِ دَرْبٌ لِقُدْسِنَا ، وَكَسْرُ لِخَصْمٍ إِنَّهُ الدَّرْبُ أَوْحَدُ

١٩٣٨- كَأَنَّ مَلِيكَ العَرْشِ سَخَّرَ كُلَّ مَا ، بِهِ نُدْرِكُ المَقْصُودَ إِذْ نَتَوَحَّدُ

١٩٣٩- وَإِنَّ مَلِيكَ العَرْشِ بِالخَيْرِ يَبْتَلِي ، لِنَشْكُرَ نُعْمَاهُ وَفِي الحَرْبِ نَجْهَدُ (١)

١٩٤٠- وَأَحْسِبُ أَنَّ الخَيْرَ قَدْ سَاقَ رَبُّنَا ، إِلَيْنَا لَخَيْرٌ قَبْلَ مَا كَانَ يُعْهَدُ

١٩٤١- وَنَحْنُ بِعَوْنِ اللهِ أَهْلٌ لِشَدِّهَا ، ضَرُوسًا عَلَى الأَعْدَاءِ كَيْ يَتَبَدَّدُوا

١٩٤٢- وَلَا تَنْتَهِي أَنَّ العُمْرَ قَدْ كَادَ يَنْفَدُ ، وَنَحْنُ قَضَيْنَا العُمْرَ فِي الحَرْبِ نُسْعِدُ

١٩٤٣- لَعَلَّ مَلِيكَ العَرْشِ يَمْنَحُ نَصْرَنَا ، عَلَيْهِمْ جَمِيعًا رَبُّنَا مَنْ يُعَضِّدُ

١٩٤٤- لَعَلَّ مَلِيكَ العَرْشِ يَمْنَحُ فَتْحَنَا ، لِقُدْسٍ لِذَا فِيهَا الأَذَانُ يُرَدَّدُ

١٩٤٥- نِقَاشُ بِهَذَا اليَوْمِ قَدْ لَاحَ حَامِيًا ، بِمَجْلِسِ شُورَى لِلْقَرَارِ يُحَدَّدُ

---

(١) النُّعْمَى ، بضمّ النّون وسكون العين : النّعماء ، بفتح النّون وسكون العين .

١٩٤٦- وهذا صلاحُ الدِّينِ قد باتَ يَجْهَدُ ... لِتَقْرِيبِ ما لِلْبَعْضِ قد كانَ يَبْعُدُ

١٩٤٧- فَنَحْنُ بِفَضْلِ اللهِ في خَيْرِ حالَةٍ ... وكُلُّ الَّذي تَحْتاجُهُ الرُّوحُ نَنْقُدُ

١٩٤٨- بِإِذْنِ مَلِيكِ العَرْشِ بَعْدَ انْتِصارِنا ... سَنَمْضِي لِقُدْسٍ فالطَّرِيقُ مُعَبَّدُ

١٩٤٩- ونَحْنُ بِإِذْنِ اللهِ نَبْذُلُ جُهْدَنا ... ونَحْنُ بِعَوْنِ اللهِ لِلنَّصْرِ نَحْصُدُ

١٩٥٠- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ رَأْيُ صَلاحِنا ... يَفُوزُ وهذا مَجْلِسُ الحَرْبِ مَوْقِدُ

١٩٥١- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ هذا صَلاحُنا ... يُوَظِّفُ فَضْلَ اللهِ لا يَتَحَدَّدُ

١٩٥٢- جَمِيعُ الَّذي أَعْطى المَلِيكُ صَلاحَنا ... يُوَظِّفُهُ لِلْحَرْبِ والكُلُّ جَيِّدُ

١٩٥٣- وقد نَوَّرَ الرَّحمنُ مِنْهُ بَصِيرَةً ... وها هو في حِطِّينَ لِلْأُسْدِ يَحْشِدُ (١)

١٩٥٤- وها هُوَ في حِطِّينَ لِلنَّصْرِ يَحْصُدُ ... وها هِيَ ذِي قُدْسٌ تَعُودُ ومَسْجِدُ

١٩٥٥- وفي المَسْجِدِ الأَقْصى دُرُوسُ صَلاحِنا ... لِتَشْمَلَ قَوْلَ المُصْطَفى ثُمَّ مُسْنَدُ (٢)

---

(١) يحشد، بكسر الشين: يجمع.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه، رمز لكل كتب الحديث الصحاح.

١٩٥٦- وبابُ جِهادٍ مِحْوَرُ الدَّرْسِ دائِمًا :: وفي ساحِ حَرْبٍ ذاكَ دَرْسٌ يُجَدَّدُ (١)

١٩٥٧- فَكَيْفَ صَلاحُ الدِّينِ قادَ أُمَّةً :: لِنَصْرٍ عَزِيزٍ والمَلِيكُ المُؤَيِّدُ

١٩٥٨- أَلا إِنَّ هذا الشِّعْرَ يَنْوِي إِجابَةً :: ويا لَيْتَنا بالتِّبْرِ والجِبْرِ نَرْصُدُ

---

(١) أي يمارس صلاح الدين في مَيْدان القتال دروسه في المسجد الأقصى في الجهاد.

اسْتِيقَاظُ أُمَّةِ الإِسْلَامِ

١٩٥٩- مَتَاعٌ بِتَكْرِيتِ الأَسْتَاوِسِ يُولَدُ .. وَوَالِدُهُ وَالعَمُّ وَالكُلُّ يَأْسَدُ

١٩٦٠- وَشَاةُ مَلِيكُ العَرْشِ إِذْ هُوَ يُولَدُ .. يَكُونُ أَبُ مِنْ كَرْبِهِ يَتَأَوَّدُ

١٩٦١- وَمِنْ أَجْلِ هَذَا لَا يَكُونُ سُرُورُهُ .. كَبِيراً بِمَرْسُولٍ عَنِ الطِّفْلِ هَذْوَدُ

١٩٦٢- حَقِيقَةُ هَذَا الحَالِ أَنَّ سُرُورَهُ .. وَقَدْ جَاءَهُ مَوْلُودُهُ لَيْسَ يُوجَدُ

١٩٦٣- وَصَادَفَ أَنْ قَدْ شَاهَدَ الحَالَ صَاحِبٌ .. بِهِ وَقْتَ فَلَا يُرْضِيهِ هَذَا التَّبَلُّدُ

١٩٦٤- فَقَالَ لِنَجْمِ الدِّينِ هَذَا التَّبَلُّدُ .. عَجِيبٌ وَأَوْلَى مِنْهُ بِاللهِ تَحْمَدُ

١٩٦٥- وَمَا ذَنْبُ طِفْلٍ يَوْمَ يُولَدُ ذَا أَبٌ .. عَلَيْهِ هُمُومُ الكَوْنِ طَوْداً يُطَوَّدُ

١٩٦٦- وَأَوْلَى بِنَا أَنَّا لِنَحْمَدَ رَبَّنَا .. وَنَشْكُرُهُ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ مُنْجِدُ

١٩٦٧- وَهَلْ أَنْتَ تَدْرِي مَا يَجِي بِهِ الغَدُ .. وَفَضْلُ مَلِيكِ العَرْشِ لَا يَتَحَدَّدُ

١٩٦٨- عَسَاهُ يُرَى مَلْكاً عَظِيماً مُتَوَّجاً .. عَلَيْهِ صُنُوفُ (١) المَجْدِ كَالعِقْدِ يُنْضَدُ

١٩٦٩- وَلَيْسَ كَثِيراً أَنْ تَرَاهُ مُمَلَّكاً .. فَمَا شَاءَ رَبُّ العَرْشِ مِنَ الغَدِ يُحْصَدُ

---

(١) صنوف جمع صِنف : أنواع متميزة .

١٩٧٠- وشاء مليكُ للصلاحِ بأنْ يُرى .. لأعظمَ ملكٍ من الصلاحِ ليجتهد

١٩٧١- فرحا صعودا في مصرَ ملكٌ ممجّدٌ .. فرائقُ أعداءٍ لهُ منهُ ترتعد

١٩٧٢- وهذا أبٌ في الشامِ للنورِ يعضدُ .. ويرسلهُ نورُ لمصرَ يُعضّد

١٩٧٣- وهذا صلاحٌ يستجيبُ لوالدٍ .. وذا منصبٌ من فضلِ ربٍّ يؤكّد

١٩٧٤- وهذا صلاحٌ ملكُ مصرَ ووالدٌ .. بملكِ ابنهِ عينٌ لهُ اليومَ تبرُد (١)

١٩٧٥- وذا صاحبٌ يوماً تقاءلَ ربّما .. يكونُ صلاحُ الدينِ ملكاً يمجّد

١٩٧٦- ثلاثتهم في مصرَ كانوا تجمّعوا .. وربّكَ هذا الجمعَ في مصرَ يعضد

١٩٧٧- وذا القولُ في تكريتَ من قبلُ يولدُ .. وبعدَ عقودٍ ذاكَ في مصرَ يوجد

١٩٧٨- صلاحٌ وعمٌّ يعتملانِ معاً لكي .. يضمّا لنورِ الدينِ مصرَ فتنجد

١٩٧٩- لقد كانَ أصحابُ الصليبِ مناصُمٌ .. يضمّونها فالصفُّ منهم يُجرّد

١٩٨٠- وما مصرُ إلا درّةٌ غربيّةٌ .. وأولى بها دنيا العروبةِ تمجُد

١٩٨١- ومن فضلِ مولانا صلاحٌ وعمّهُ .. يضمّانها للعقدِ فهوَ منضّد

---

(١) تبرد: تسعد.

١٩٨٤- وهذا هو نورُ يحكمُ دولةً ∴ تسيرُ بها فوقَ الشهورِ فتخلدُ

١٩٨٣- بكلِّ مكانٍ بثَّ فيهِ لمسجدٌ ∴ بكلِّ مكانٍ فيهِ تنزلُ معهدُ

١٩٨٤- بكلِّ مكانٍ بثَّ فيهِ فنونُنا ∴ هو الحاكمُ الصنديدُ للملكِ يمددُ

١٩٨٥- بكلِّ مكانٍ قد أتى النورُ إنهُ ∴ هو الثلثُ يحمي الحمى ويهدِّدُ

١٩٨٦- وما احتاجَ نورُ الدينِ يوماً معونةً ∴ لتحميَ أرضَ النورِ لوهي فؤفدُ

١٩٨٧- فكيفَ بهِ لما الهلالُ يخضُّهُ ∴ هلالُ خصيبٍ إنهُ متفردُ

١٩٨٨- وذا برزدى من ملكِ نورٍ وغوطةٌ ∴ وكلُّ الأرضِ حينَ تبدو زبرجدُ (١)

١٩٨٩- وكيفَ بوادي النيلِ باتَ يضمُّهُ ∴ إلى ملكهِ والنيلُ للخيرِ موردُ

١٩٩٠- وذي أمةُ الإسلامِ تبغي نورَها ∴ عليهِ لواءُ الجهادِ يمجدُ

١٩٩١- ومذ حملتْ يمنى الهزبرِ لواءهُ ∴ فذاكَ لواءُ الحمدِ بالنصرِ يشهدُ

١٩٩٢- بعزٍّ من الرحمنِ قد زادَ ملكهُ ∴ فإخوانهُ يعطونَ ما ملكتْ يدُ

---

(١) الزبرجد: حجر كريم يشبه الزمرد. وهو ذو ألوان كثيرة، أشهرها الأخضر المصري والأخضر القبرصي.

١٩٩٣- لَقَدْ أَيْقَنُوا أَنَّ الغَضَنْفَرَ يَجْتَهِدْ :: لِحَرْبِ عَدُوِّ اللهِ فَالخَصْمُ يُطْرَدْ

١٩٩٤- وَكُلُّ الَّذِي يَأْتِي لِنُورِ مُجَنَّدُ :: لِحَرْبِ عَدُوِّ اللهِ فَالخَصْمُ مُجْتَهِدْ

١٩٩٥- وَمَا شَاءَ نُورُ الدِّينِ يَوْمًا تَبَاهِيًا :: بِمُلْكٍ وَلَكِنْ لِلْجِهَادِ يُؤَيِّدْ

١٩٩٦- وَكُلٌّ عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ حِزْبَرَنَا :: لَيَحْمِي حِمَاهُ دَائِمًا وَهْوَ أَيِّدْ

١٩٩٧- فَكُلُّ الَّذِي قَدْ ضَمَّهُ لِبِلَادِهِ :: لَيَقْوَى بِهِ جَيْشُ البِلَادِ وَيُشْتَدَّ

١٩٩٨- وَهَذَا بِهِ التَّارِيخُ دَوْمًا لَيَشْهَدُ ، وَذِيكَ نُورُ الدِّينِ دَوْمًا يُشَيِّدْ

١٩٩٩- وَتَسْعَدُ إِذْ نُورُ لَيُعْطِي خَلِيلَهُ :: مُقَابِلَ أَرْضٍ مَا بِهِ الخِلُّ يَسْعَدْ

٢٠٠٠- لَيُعْطِيهِ أَرْضًا كَانَ قَدْ ضَاقَ حَجْمُهَا :: وَيَأْتِيهِ فَوْقَ الأَرْضِ دُرٌّ وَعَسْجَدْ

٢٠٠١- بِهَذَا الخِلُّ يَرْضَى دَائِمًا وَهْوَ عَالِمٌ :: بِأَنَّ الَّذِي أَعْطَاهُ لِلدِّينِ مُسْعِدُ (١)

٢٠٠٢- أَلَا إِنَّ نُورَ الدِّينِ لَيْثُ عَرِينِنَا :: جَمِيعُ الَّذِي قَدْ جَاءَ لِلْخَيْرِ يُرْدَدْ

٢٠٠٣- وَكُلُّ بِلَادٍ ضَمَّهَا عَادَ رَيْعُهَا :: لِمَجْهُودِهِ الحَرْبِيِّ فَالحَرْبُ مَوْرِدْ

٢٠٠٤- أَلَيْسَ عِمَادٌ عِنْدَ جَعْبَرَ قَدْ قَضَى :: شَهِيدًا وَقَصَّ الشَّعْرَ ذَا الشَّعْرِ مُفْرَدْ

---

(١) مسعد: مُعين.

٢٠٠٥ ـ ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ نُورٌ يَضُمُّهُ ∴ فَهَا اجْعَبَرُ فِي دَوْلَةِ النُّورِ فَرْقَدُ

٢٠٠٦ ـ وقد كانَ نُورُ الدِّينِ أَعْطَى كُنُوزَهُ ∴ مُقابِلَهُ والأَرْضُ لِلْخِلِّ تُسْعِدُ

٢٠٠٧ ـ وقد عادَ لِلإِسْلامِ ما الحِصْنُ ضَمَّهُ ∴ مِنَ المَجْدِ فالإِسْلامُ بِالحِصْنِ سَيِّدُ

٢٠٠٨ ـ ألا إِنَّ نُوراً ضَمَّ بِالوُدِّ حِصْنَهُ ∴ ألا إِنَّ نُورَ الدِّينِ فِيهِ تَوَدُّدُ

٢٠٠٩ ـ وذِيتَ وُدٌّ مِنْ أَبِيهِ أَتَى لَهُ ∴ وهذا صَلاحُ الدِّينِ بِالوُدِّ يَمْجُدُ

٢٠١٠ ـ وذا أَسَدُ لِلدِّينِ بِالوُدِّ يَمْجُدُ ∴ ونَجْمٌ أَخُوهُ إِنَّ كُلاًّ لَذَا مْجَدِ

٢٠١١ ـ ثَلاثَةُ فُرْسانٍ إِلى مِصْرَ قد أَتَوْا ∴ جَمِيعُهُمُ الإِخْلاصَ لِلنُّورِ جَنَّدوا

٢٠١٢ ـ وذِيتَ إِخْلاصٌ يَتِيحُ لِنُورِنا ∴ بِأَنْ يَأْتِيَ الأَمْدادُ مِنَ الشَّامِ هَدَّدوا

٢٠١٣ ـ ألا ذاكَ نُورٌ فِي الشَّآمِ مُجَنَّدُ ∴ وذاكَ صَلاحٌ فِي الصَّعِيدِ مُجَنَّدُ

٢٠١٤ ـ وذاكَ عَدُوٌّ بَيْنَ لَيْثَيْنِ قد غَدا ∴ ألا إِنَّ كُلاًّ نارَ حَرْبٍ لِيُوقِدُ

٢٠١٥ ـ ألا إِنَّ مَجْداً لِلْعِمادِ ونُورِنا ∴ عَلَيْهِ صَلاحُ الدِّينِ باتَ يُشَيِّدُ

٢٠١٦ ـ ألا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ وَفَّقَهُ لِكَيْ ∴ يُشَيِّدَ صَرْحاً مِثْلُهُ لَيْسَ يُوجَدُ

٢٠١٧- وأنتَ إذا أنعمتَ فالصرحُ تنشرُ .. إلى أنَّ ربَّ العرشِ ذاكَ المشيَّدُ

٢٠١٨- وذيتَ صرحُ ربُّكَ اللهُ شاءَ أنْ .. يُحرِّرَ قُدسًا فالطريقُ معبَّدُ

٢٠١٩- عِمادٌ بفضلِ اللهِ ينشيءُ دولةً .. وإذْ قويتْ نارَ الجهادِ ليُوقِدُ

٢٠٢٠- وإذْ ينصرُ المولى فربُّكَ ناصرٌ .. عِمادًا وفتحٌ للرُّها يتسيَّدُ (١)

٢٠٢١- ودولةُ نورِ الدينِ تبدو عزيزةً .. ومِنْ فضلِ ربِّ العرشِ فيها تمدَّدُ

٢٠٢٢- وإذْ نصرَ الرحمنَ نورٌ فربُّهُ .. لهُ ناصرٌ إنَّ المعاركَ تشهدُ

٢٠٢٣- وأعظمُ نصرٍ نالهُ فتحُ حارمٍ .. وكانَ صلاحُ الدينِ للنورِ يعضدُ

٢٠٢٤- ونورٌ بنصفِ الجيشِ يفتحُ حارمًا .. ومولاكَ ربُّ العرشِ ذاكَ المؤيِّدُ

٢٠٢٥- وقد كانَ نصفُ الجيشِ في مصرَ راغبًا .. حمايتَها إنَّ العدوَّ يُهدِّدُ

٢٠٢٦- وقائدُ هذا الجيشِ شيركوهُ إنَّهُ .. حزبرٌ إلى أقصى الصعيدِ ليُصعِدُ (٢)

٢٠٢٧- ومِنْ فضلِ ربِّ العرشِ يحمي عرينَهُ .. وإنَّ أذى الكفارِ عنْ مصرَ يُبعِدُ

---

(١) أي وإذ ينصر عمادٌ ربّه جلّ وعلا.

(٢) يُصعِد: يمضي.